فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2017/12/19 العدد: 4498

الخبر الرئيسي

فيتو أمريكي في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يطالب بإلغاء إعلان ترامب بشأن القدس

... ص 4

أبرز العناوين

عباس يجدد رفضه الوساطة الأمريكية... ويوقّع طلب الانضمام إلى 22 منظمة دولية

الاحتلال يخصص ميزانية ضخمة لتوسيع الحفريات في محيط المسجد الأقصى

"ثوري فتح": الإدارة الأمريكية شريك أساسي للاحتلال في اضطهاد شعبنا

القدس: الاحتلال يزرع كنيسا يهوديا تحت حائط البراق

تقرير لـ"الاتحاد الأوروبي": "إسرائيل" دفعت منذ بداية العام ببناء 8,000 وحدة بالمستوطنات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
2. رئاسة السلطة الفلسطينية تدين الفيتو الأمريكي وتعدّه استهتاراً بالمجتمع الدولي وانحيازاً للاحتلال	5
3. عباس يجدد رفضه الوساطة الأمريكية... ويوقّع طلب الانضمام إلى 22 منظمة دولية	6
4. المالكي: سنرد على الفيتو الأمريكي بالتوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة	6
5. السفير الفلسطيني بالأمم المتحدة يصف الفيتو الأمريكي بالـ"مهزلة"	7
6. الحمد الله: قرار الولايات المتحدة لن يعطي أي شرعية لـ"إسرائيل" بالقدس	7
7. عباس إلى السعودية لتأكيد رفض إعلان ترامب	8
8. واصل أبو يوسف: آن الأوان لتقديم "إحالة" بشأن جرائم الاحتلال للجنائية الدولية	8
9. "الخارجية الفلسطينية": جريمة اغتيال أبو ثريا مكانها المحكمة الجنائية الدولية	8
المقاومة:	
10. أبو مرزوق لبري: لن نعترف بعاصمة لدولة غير معترف بها	9
11. حماس: الرهان على الولايات المتحدة كوسيط رهان خاسر ومضيعة للوقت	10
12. "ثوري فتح": الإدارة الأمريكية شريك أساسي للاحتلال في اضطهاد شعبنا	10
13. وفد قيادي من حماس برئاسة أبو مرزوق يلتقي شلح: دعوة لتفعيل الانتفاضة	11
14. حماس: غارات الاحتلال محاولة لإفشال انتفاضة القدس	11
15. فتح وحماس تدعوان ليكون يوم الأربعاء "يوم غضب" رفضاً لزيارة بينس	12
16. فتح تصدر تقريراً بشأن النضال المستدام لمواجهة إعلان ترامب	12
17. كتائب شهداء الأقصى: سنرد على أي مساس بقيادة حركة فتح	13
18. عضو في "ثوري فتح": سنعاقب أي رجل أعمال فلسطيني يجتمع بنائب ترامب	13
19. الفصائل: استجابة السلطة الفلسطينية للقاء وفد إسرائيلي بالصين "طعنة بخاصرة الفلسطينيين"	14
الكيان الإسرائيلي:	
20. دانون: الدول التي صوتت لصالح مشروع القرار في مجلس الامن هي دول مذنبة ومنافقة	15
21. "الكابينيت" يطالب العليا بإعادة النظر بتحرير جثامين الشهداء	15
22. ريغيف: لو جاهد عباس بحفر الأرض لن يجد عملة فلسطينية منذ 3000 عام	15
23. غاباي: وزير الدفاع أصبح معلقاً عسكرياً.. إطلاق صواريخ بسبب خلافات بين حماس والفصائل	16
24. تقرير لـ"الاتحاد الأوروبي": "إسرائيل" دفعت منذ بداية العام ببناء 8,000 وحدة بالمستوطنات	16
25. إقامة سبع بؤر استيطانية في الأغوار الشمالية	18
الأرض، الشعب:	
26. القدس: الاحتلال يزرع كنيسا يهوديا تحت حائط البراق	19
27. المواجهات تدخل يومها الثاني عشر واعتقال 18 فلسطينياً	19
28. الاحتلال ينصب كاميرات مراقبة جديدة بمحيط «باب العمود» وسط القدس	20

.29	الاحتلال يخصص ميزانية ضخمة لتوسيع الحفريات في محيط المسجد الأقصى	21
.30	"الأسير الفلسطيني" يدعو إلى عصيان مدني شامل	21
.31	نقابة الصحافيين الفلسطينيين تدعو لتوفير الحماية للطواقم الإعلامية	21
.32	قراقع: 500 حالة اعتقال منذ اندلاع الاحتجاجات على قرار ترامب	22
.33	مشافي قطاع غزة بلا طعام مع استمرار الخلافات حول تمكين حكومة التوافق	22
	مصر:	
.34	مصر تعرب عن أسفها لعدم اعتماد مجلس الأمن مشروع القرار المصري حول القدس	22
.35	بي بي سي: مبارك "رفض ضغوطا يهودية وإسرائيلية وأمريكية لتقديم تنازلات لاسترداد سيناء"	23
.36	أحزاب مصرية: زيارة نائب ترامب لمصر عدوان يجب مواجهته	23
	الأردن:	
.37	الطيار الأردني يوسف الدعجة لـCNN: سأكرر ما فعلته فوق القدس إذا سنحت الفرصة	24
	لبنان:	
.38	عون: لا يحق للولايات المتحدة إلغاء القرارات الدولية المتعلقة بالقدس	25
.39	تمام سلام: القدس مسؤولية العرب جميعاً	25
.40	الممثل عيتاني يتراجع عن أقواله لدى مثوله أمام القضاء العسكري	26
	عربي، إسلامي:	
.41	سابقة سعودية في الاعتراض على "الوصاية الهاشمية" على القدس في "البرلماني العربي"	26
.42	منظمة المؤتمر الإسلامي تشكل لجان فلسطين النيابية	27
.43	لاريجاني يدعو الدول الإسلامية لمقاطعة "إسرائيل"	28
.44	مطالب عربية للهند بتوضيح موقفها إزاء القدس	28
.45	البرلمانات الإسلامية": قرار ترمب بشأن القدس باطل	29
.46	الرئاسة التركية: مشروع قرار القدس سيُحال إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة	29
.47	الغنوشي: القدس المحتلة تجدد الربيع العربي	30
.48	غضب سعودي لدمج وجهي سلمان وترمب بالجزائر	30
	دولي:	
.49	الجمعية العامة تتسلم طلبا عربيا بشأن القدس	31
.50	روسيا تعلن وقوفها ضد الفيتو الأمريكي بدعم إنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية	31
.51	ميلادينوف ينتقد إعلان ترامب	32
.52	نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس يؤجل زيارته إلى الشرق الأوسط	32

.53	تبرعات إسبانية ونمساوية لوكالة الأونروا	33
.54	مؤرّخ إسرائيلي: ترامب لا يعي مدى خطورة قرار القدس	33
.55	تواصل المظاهرات في فرنسا نصرة للقدس	34
	مختارات:	
.56	الصحراء ترتوي ماءً من هوائها وشمسها	35
	حوارات ومقالات:	
.57	ما العمل بعد قرار ترامب؟... هاني المصري	36
.58	هل دخل قطاع غزة مرحلة الفراغ الأمني؟... ضياء خليل	40
.59	عن خطبة عباس في إسطنبول... معين الطاهر	42
.60	مؤتمر الغضب هبط عن حصانه؟!... أليكس فيشمان	45
	كاريكاتير:	47

***

١. فيتو أمريكي في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يطالب بإلغاء إعلان ترامب بشأن القدس

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/19**، من نيويورك، عن جوردن دقامسة، أن الولايات المتحدة الأميركية، استخدمت أمس حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار دولي، يطالب بإلغاء إعلان الرئيس دونالد ترمب جعل القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، ويشدد على أن أي تغيير في وضع القدس ليس له أثر قانوني ويجب عكسه، وقد أيد القرار 14 دولة.

وبعد التصويت اعتبرت السفيرة الأميركية نيكي هيلي أن طرح مشروع القرار يعتبر «إهانة لا يمكن نسيانها»..

ويدعو مشروع القرار جميع البلدان إلى الامتناع عن فتح سفارات في القدس، ويطالب الدول الأعضاء بعدم الاعتراف بأي إجراءات تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة بشأن وضع المدينة.

وكانت الولايات المتحدة قد امتنعت سابقاً عن التصويت على قرارات مماثلة، ومنها القرارات 476 و478 و2334، إلا أن السفيرة هيلي أكدت أن بلادها «لم تؤيد تلك القرارات»، في إشارة إلى تصويتها بـ«الامتناع» آنذاك، مشددة في كلمتها على أن لإسرائيل الحق في تحديد عاصمتها، وهو المنطق الذي عارضته الدول الأخرى الأعضاء بمجلس الأمن، بما فيها الدول الغربية.

وفي هذا الصدد، أكد ميتيو رايكروفت، المندوب البريطاني، أن تصويت بلاده لصالح مشروع القرار جاء بسبب القرارات السابقة، بما فيها القرار الشهير رقم 242، وغيرها من القرارات ذات الصلة، مؤكدا كما جاء في كلمة نظيرة الفرنسي، على ضرورة احترام القانون الدولي، وأن القدس هي عاصمة لدولتين: فلسطين وإسرائيل.

ويؤكد مشروع القرار الذي تقدمت به مصر على أن القدس قضية «يتعين حلها من خلال المفاوضات»، وأن «أي قرارات أو إجراءات تهدف إلى تغيير طابع المدينة المقدسة، أو وضعها الديمغرافي، أو تركيبتها الديمغرافية لا يمكن أن يكون لها أي أثر قانوني، وتعتبر ملغاة وباطلة، ويجب إلغاؤها». كما يدعو مشروع القرار، الذي لم ينجح بسبب الفيتو الأميركي، جميع البلدان إلى الامتناع عن فتح سفارات في القدس، ويطالب الدول الأعضاء بعدم الاعتراف بأي إجراءات تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة بشأن وضع المدينة.

وفور الإعلان عن الفيتو الأميركي أعربت مصر عن أسفها لعدم اعتماد مشروع القرار الذي تقدمت به بشأن القدس.

وقبل ساعة من جلسة التصويت، عقد المجلس جلسة أخرى، استمع خلالها إلى المنسق الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، الذي أكد موقف الأمم المتحدة بشأن القدس «قضية نهائية يجب حلها عن طريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين، على أساس قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة، مع مراعاة الشواغل المشروعة لكل من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

وأضافت **رأي اليوم، لندن، 2017/12/18**، من الأمم المتحدة، عن وكالات، أن نيكي هايلي، قبل التصويت كانت اتهمت الأمم المتحدة بانها "عرقلت" مساعي التوصل إلى اتفاق سلام وبانها "وضعت نفسها بين الطرفين". كما اعتبرت أن إسرائيل "تعاني من التحيز ضدها داخل الأمم المتحدة" قبل أن تعلن بان واشنطن لا تزال تسعى للتوصل إلى "اتفاق سلام دائم" في الشرق الأوسط.

٢. رئاسة السلطة الفلسطينية تدين الفيتو الأمريكي وتعدّه استهتاراً بالمجتمع الدولي وانحيازاً للاحتلال

رام الله: أدانت رئاسة السلطة الفلسطينية الفيتو الأمريكي ضدّ مشروع قرار بشأن القدس، واعتبرته استهتاراً بالمجتمع الدولي. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن الفيتو الأمريكي بمجلس الأمن الدولي يوم الإثنين 2017/12/18، ضدّ مشروع قرار بشأن إعلان ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، هو ضدّ الإجماع الدولي، ومخالف لقرارات الشرعية الدولية وقرارات

مجلس الأمن، ويمثل انحيازاً كاملاً للاحتلال والعدوان. وأكد أبو ردينة أن هذا الفيتو سيؤدي إلى مزيد من عزلة الولايات المتحدة، كما سيشكل استفزازاً للمجتمع الدولي. وقال: "سنواصل تحركاتنا في الأمم المتحدة وفي كافة المؤسسات الدولية للدفاع عن حقوق شعبنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/18

٣. عباس يجدد رفضه الوساطة الأمريكية... ويوقّع طلب الانضمام إلى 22 منظمة دولية

رام الله: جدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مستهل اجتماع القيادة الفلسطينية بمقر الرئاسة برام الله، مساء الاثنين 2017/12/18، الذي خصص لتدارس إعلان ترامب حول القدس والسبل الكفيلة لحمايتها، رفضه وساطة أمريكا في عملية السلام، وأعلن عن اتخاذ "رزمة" من الإجراءات ضدّ إعلان ترامب بشأن القدس، والانضمام إلى 22 منظمة دولية جديدة.

وبالفعل، وقع عباس، مساء الاثنين، على الانضمام لـ 22 اتفاقية ومنظمة دولية.

وقال عباس إن أمريكا اختارت أن لا تكون وسيطاً نزيها في عملية السلام. وأضاف، "سنتوجه للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وسنتخذ إجراءات قانونية وسياسية ودبلوماسية ضدّ إعلان ترامب بشأن القدس"، مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة تتبنى العمل الصهيوني، وأن موقفها لا بد أن يواجه بكثير من الإجراءات"، لافتاً النظر إلى أنه سيتم تشكيل لجنة لدراسة القرارات التي ستقدم إلى الأمم المتحدة. وقال عباس: "ندرس أمورنا بشكل جدي وسنشكل لجنة من القيادة لدراسة كل المشاريع التي قدمناها ويمكن أن نقدمها للأمم المتحدة ليعتمدها المجلس المركزي عند انعقاده لتدخل في باب التطبيق"، مشدداً على أن "قمة الظلم إعلان أمريكا أن القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، فنحن نريد القدس الشرقية عاصمة لفلسطين مدينة مفتوحه للأديان السماوية الثلاث يصلوا فيها ويمارسوا طقوسهم ويغادرون وأهل القدس مسلمون ومسيحيون يبقون فيها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/18

٤. المالكي: سنرد على الفيتو الأمريكي بالتوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة

رام الله: قال وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي إنه إذا استعملت مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هيلي للفيتو، يوم الإثنين 2017/12/18، يجعلنا نتحرك نحو الجمعية العامة للأمم المتحدة، ودعوتها لجلسة طارئة تحت عنوان "متحدون من أجل السلام".

وأضاف، في بيان صحفي للوزارة، أنه سيتم مطالبة الدول الأعضاء في الجمعية للتصويت على نفس مشروع القرار الذي قدمناه لمجلس الأمن والذي حاربته أمريكا من خلال الفيتو، في الجمعية العامة

لن يكون بإمكان أمريكا استعمال هذا الامتياز، وسيُعتبر تصويت الجمعية العامة تحت مسمى متحدون من أجل السلام بنفس قيمة وأهمية قرارات مجلس الأمن الدولي، وهذا سيُشكل صفعة قوية لنيكي هيلي ولجميع الصهاينة الجدد الذين يدفعون الإدارة الأمريكية باتجاه هذه العزلة الدولية، ومعاداة حقوق شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/18

٥. السفير الفلسطيني بالأمم المتحدة يصف الفيتو الأمريكي بالـ"مهزلة"

نيويورك: وصف السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، مساء الإثنين، دفاع المندوبة الأمريكية، نيكي هايلي، عن استخدام واشنطن حقّ النقض (فيتو) لعرقلة مشروع قرار بشأن القدس في مجلس الأمن بـ"بالمهزلة". وعقب إعلان نتيجة التصويت على مشروع القرار، قال السفير الفلسطيني، إن "الولايات المتحدة الأمريكية قررت أن تنحاز بشكل كامل للاحتلال الإسرائيل، وما سمعناه من ممثل دولة عظمى اليوم (مندوبة واشنطن) هو مهزلة.. أن يصبح الأمن والقانون الدولي هو المشكلة وليس الاستيطان الإسرائيلي". وأكد أن "استخدام حق النقض لا يلغي قرارات.. الفيتو لم يقدر على ذلك ولن يقدر على ذلك مستقبلاً". واعتبر منصور أن عملية التصويت التي جرت بقاعة مجلس الأمن، اليوم، كانت بمثابة "إجماع دولي على المبادئ الأساسية، واعتراف من جميع دول العالم بمكانة القدس الخاصة". وأشار إلى أن الفلسطينيين لن يقبلوا من الآن فصاعداً بدور أمريكي منفرد في عملية السلام، وإنما بجد جماعي يمثل المجتمع الدولي.

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٦. الحمد الله: قرار الولايات المتحدة لن يعطي أي شرعية لـ"إسرائيل" بالقدس

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله "إن القرار الأحادي الذي اتخذته الولايات المتحدة باعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، لن يعطي أية شرعية لإسرائيل في القدس، أو في أي شبر من أرضنا، ولن يغير في هوية وطابع وتاريخ القدس". وأكد رئيس الوزراء، خلال كلمته في الاحتفال بيوم المعلم الفلسطيني، واختتام الدورة السابعة لإلهام فلسطين، يوم الاثنين 2017/12/18 برام الله، أن القدس مدينة فلسطينية عربية إسلامية مسيحية، وعاصمة أبدية لدولة فلسطين، ولا يمكن أن تكون هناك دولة فلسطينية دون أن تكون القدس عاصمة لها، ودون ذلك لن يكون هناك سلام في المنطقة، أو في العالم بأسره".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/18

٧. عباس إلى السعودية لتأكيد رفض إعلان ترامب

الرياض – فتح الرحمن يوسف: يزور رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اليوم، السعودية في زيارة رسمية، يلتقي خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، تأكيداً لرفض القرار الأمريكي بنقل سفارة واشنطن إلى القدس، والاعتراف بها عاصمة لـ"إسرائيل"، كما تأتي تحقيقاً للموقف السعودي المبدئي من القضية الفلسطينية والقدس، والرافض لكل هذه المتغيرات. وأكد باسم عبد الله الأغا، السفير الفلسطيني لدى السعودية أن زيارة عباس تأتي تأكيداً للعهد والمواقف السعودية المبدئية، الثابتة تجاه القضية الفلسطينية والقدس، التي ستكون المحور الرئيسي لمباحثات القمة السعودية – الفلسطينية اليوم بالرياض.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/19

٨. واصل أبو يوسف: آن الأوان لتقديم "إحالة" بشأن جرائم الاحتلال للجنائية الدولية

رام الله، غزة – نبيل سنونو: قال عضو اللجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية، واصل أبو يوسف، إنه قد آن الأوان لتقديم "إحالة" للأخيرة بشأن جرائم الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في تصريحات لصحيفة "فلسطين"، أن الأخيرة لديها توجه وقرار بتقديم الإحالة، لكن لم يتم تحديد موعد، مشيراً إلى أن اجتماعا سينعقد اليوم يضم "التنفيذية" واللجنة المركزية لحركة "فتح" وأمناء عامين لفصائل فلسطينية، وشخصيات أخرى.

فلسطين أون لاين، 2017/12/18

٩. "الخارجية الفلسطينية": جريمة اغتيال أبو ثريا مكانها المحكمة الجنائية الدولية

الوكالات: دانت وزارة الخارجية الفلسطينية جريمة الإعدام التي ارتكبها جنود الاحتلال بحقّ الشهيد المقعد إبراهيم أبو ثريا (29 عاماً)، في أثناء قيامه بالمشاركة في مسيرة سلمية في قطاع غزة ضدّ قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل". وحذرت الوزارة، في بيان لها، من مخاطر التعامل مع جرائم الإعدامات الميدانية ضدّ الفلسطينيين، كأحداث روتينية وكأرقام إحصائية تُخفي حجم الدمار والألم والمعاناة التي تتكبدها العائلات الفلسطينية، مؤكدة أن جريمة إعدام أبو ثريا هي جريمة حرب حسب القانون الدولي، ما يعني بأن العائلة والمنظمات الحقوقية الفلسطينية وغيرها

مطالبة بتوثيق ملابساتها الواضحة والعلنية، والإسراع في حمل هذه القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية للنظر فيها، باعتبارها جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.

الخليج، الشارقة، 2017/12/19

١٠. أبو مرزوق لبري: لن نعترف بعاصمة لدولة غير معترف بها

بيروت: أكد عضو المكتب السياسي في حركة «حماس» موسى أبو مرزوق أن «القدس عاصمة للأمة العربية والإسلامية وللمسيحيين أيضاً، لأن القدس ستبقى كما كانت ولن تكون عاصمة لما يسمى بدولة إسرائيل. ولن نعترف لا بإسرائيل ولا بعاصمة لدولة غير معترف بها».

التقى رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أمس، وفداً قيادياً من «حماس» برئاسة أبو مرزوق وعضوية أعضاء المكتب السياسي ماهر صلاح، عزّت الرشق، وحسام بدران، وممثل الحركة في لبنان علي بركة، والمسؤول السياسي في لبنان أحمد عبد الهادي. وقال أبو مرزوق: «كان على رأس جدول أعمالنا التصريحات الأخيرة المستنكرة والمرفوضة للرئيس الأميركي دونالد ترامب. وما زلنا نذكر العبارة القوية التي يقولها الرئيس بري بأن قبلة المسلمين والعرب السياسية يجب أن تبقى دائماً القدس».

أضاف: «القضية الأخرى هي مستقبل الفلسطينيين في لبنان، فحرصاً منا على وحدة الموقف الفلسطيني– اللبناني ودعماً لأمن لبنان واستقراره وشعوراً بالمسؤولية منا، كانت نتائج اجتماعات اللجنة الفلسطينية– اللبنانية متداولة في المستويات العليا وبالتالي دعمنا هذا الموقف لتتحول توصيات هذه اللجنة إلى مراسيم وقوانين حتى يأخذ الفلسطينيون كامل حقهم في لبنان اجتماعياً كما تتمتع كل الأقليات وكل الضيوف في لبنان العزيز ويبقى الفلسطينيون واللبنانيون لحمة واحدة إن شاء الله».

وزاد: «نحن نشعر بأن حرص الرئيس بري على وحدة الموقف الفلسطيني واجتماع كلمة الفلسطينيين بموقف واحد كان دائماً عنواناً كبيراً له، وبالتالي دعوناه لأن يساهم ويدعم المصالحة الفلسطينية والموقف الفلسطيني الواحد تجاه كل المتغيرات في المنطقة».

الحياة، لندن، 2017/12/19

١١. حماس: الرهان على الولايات المتحدة كوسيط رهان خاسر ومضيعة للوقت

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن استعمال الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار المصري بشأن القدس في جلسة مجلس الأمن الدولي يؤكد أن الرهان على الولايات المتحدة كوسيط نزيه في إيجاد حل للقضية الفلسطينية كان رهانا خاسرا ومضيعة للوقت.

وأوضحت الحركة في تصريح صحفي يوم الإثنين، أنها كانت تأمل من انعقاد مجلس الأمن يوم الاثنين لتحديد موقف المجتمع الدولي من إعلان ترمب أن القدس عاصمة لـ"إسرائيل" فرصةً لتأكيد حقنا الثابت كفلسطينيين في القدس وإعادة اعتبار للقرارات الدولية بالخصوص والتي اعتادت "إسرائيل" أن تتجاوزها دون رادع أو محاسبة. وأشارت الحركة أن الموقف الأمريكي يقدم نموذجا لسياسة التسلط والعربدة على المؤسسات الدولية وقراراتها.

وأكدت حركة حماس أن القدس هي العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية، ولن يغير أي قرار أمريكي أو إسرائيلي هذه الحقيقة الراسخة، وأنّ المساس بوضعية القدس لا يمس الفلسطينيين فقط، بل يمس ملايين العرب والمسلمين حول العالم بما تمثله له هذه المدينة ومقدساتها من مكانة وقدسية.

وأضافت الحركة أنها ستعمل بكل الوسائل المتاحة لمقاومة هذه القرارات والإجراءات ولن تسمح بتمريرها.

موقع حركة حماس، 2017/12/18

١٢. "ثوري فتح": الإدارة الأمريكية شريك أساسي للاحتلال في اضطهاد شعبنا

رام الله: أكد المجلس الثوري لحركة فتح في بيان صدر عقب اجتماعه برام الله يوم الاثنين، بمشاركة أعضاء من اللجنة المركزية للحركة، أن الإدارة الأميركية شريك أساسي للاحتلال في اضطهاد شعبنا، وأقر تشكيل قيادة عمل ميداني لوضع كافة قرارات القيادة موضع التنفيذ وفق متطلبات وتطورات المرحلة.

ودعا المجلس لتشكيل اللجان القيادية في كافة أراضي دولة فلسطين المحتلة لقيادة المقاومة الشعبية في وجه الاحتلال ومستوطنيه، وحذر من المحاولات الأميركية الإسرائيلية الهادفة لاختراق الموقف السياسي الفلسطيني.

وأكد المجلس على ضرورة التحاق كافة القطاعات بالتظاهرات والمسيرات والفعاليات الوطنية التي يعلن عنها من قبل القيادة المركزية والميدانية، وأكد أن الأربعاء هو يوم غضب فلسطيني عربي عالمي رفضا لإعلان ترمب.

كما تطرق الاجتماع لإجراءات وانتهاكات الاحتلال وكذلك تهديداته لقيادة الحركة التي لم يكن آخرها التهديد الموجه لنائب رئيس الحركة محمود العالول الذي يمثل الحركة بتصريحاته ومواقفه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/12/18

١٣. وفد قيادي من حماس برئاسة أبو مرزوق يلتقي شلح: دعوة لتفعيل الانتفاضة

التقى وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" برئاسة عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين رمضان عبد الله شلح في بيروت.

واستعرض الجانبان آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، وخصوصاً تداعيات قرار الرئيس الأمريكي ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني وسبل مواجهة هذا القرار الجائر. وأكد الجانبان ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية وتفعيل انتفاضة القدس في وجه الاحتلال الصهيوني كرد طبيعي على القرار الباطل للرئيس ترامب بخصوص القدس المحتلة.

وشدد الجانبان أن القدس الموحدة ستبقى العاصمة الأبدية لفلسطين، وأن قرار الرئيس الأمريكي أثبت أن الإدارة الأمريكية شريكة للكيان الصهيوني في عدوانه وجرائمه بحق أرضنا وشعبنا ومقدساتنا في فلسطين المحتلة. واعتبر الجانبان أن الموقف الأمريكي دفن مسار المفاوضات والتسوية، وأكد أن طريق الانتفاضة والمقاومة هو السبيل الوحيد لتحرير أرضنا ومقدساتنا.

ووجه الجانبان التحية والتقدير لشعبنا الفلسطيني المجاهد في فلسطين المحتلة وخارجها، وإلى أمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم الذين ينتفضون اليوم ضد قرار الرئيس الأمريكي ترامب، ويؤكدون تمسكهم بعروبة القدس ورفضهم سياسة التهويد الأمريكية–الصهيونية.

موقع حركة حماس، 2017/12/18

١٤. حماس: غارات الاحتلال محاولة لإفشال انتفاضة القدس

وكالات: اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن الغارات الإسرائيلية المتكررة تستهدف "إفشال انتفاضة القدس" الشعبية التي خرجت احتجاجا على القرار الأميركي بشأن المدينة، وذلك عقب غارات جديدة شنتها طائرات الاحتلال فجر اليوم الاثنين على مواقع للحركة شمال قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم إن "القصف الإسرائيلي الجديد هو استمرار للجرائم التي يرتكبها الاحتلال ضد شعبنا في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلتين".

وأضاف قاسم أن القصف الإسرائيلي المكثف لغزة هو محاولة فاشلة لدفع الجماهير المنتفضة لوقف ثورتها للقدس، والضغط على حماس لدعمها المتواصل ومشاركتها لكل فعاليات الانتفاضة، وفق تعبيره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/18

١٥. فتح وحماس تدعوان ليكون يوم الأربعاء "يوم غضب" رفضاً لزيارة بينس

غزة . أشرف الهور: دعت حركتا فتح وحماس لاعتبار يوم غد الأربعاء «يوم غضب»، رفضا لزيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس لإسرائيل. وأكد منير الجاغوب رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التنظيم في حركة فتح، أن رفض استقبال نائب الرئيس الأمريكي ومواكبة زيارته لدولة الاحتلال بالمظاهرات والاحتجاجات هو «تعبير عن التصدي والرفض لمشروع خطير يقوده بينس ويعمل على تسويقه والترويج له»، مشددا على ضرورة استقباله فلسطينيا بـ «الاحتجاجات».

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، أن نية نائب الرئيس الأمريكي زيارة «حائط البراق» في القدس المحتلة في أثناء زيارته لإسرائيل «تأتي لفرض واقع جديد في مدينة القدس بعد إعلان ترامب القدس عاصمة للكيان الغاصب»، مطالبا سكان القدس والضفة الغربية بـ «إشعال المظاهرات والمواجهات مع قوات الاحتلال في كل نقطة ممكنة وخاصة حول القدس والمسجد الأقصى، لنؤكد لترامب ونائبه أن القدس عاصمة لدولة فلسطين، ولن نفرط بها».

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

١٦. فتح تصدر تقريراً بشأن النضال المستدام لمواجهة إعلان ترامب

رام الله: أصدرت مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية في حركة فتح، تقريراً حول مواجهة الإعلان الأميركي بشأن القدس تحت عنوان "النضال المستدام".

وشمل التقرير التطورات السياسية اللاحقة لاعتراف الإدارة الأميركية بالقدس عاصمة لإسرائيل، واشتمل على الموقف السياسي الفلسطيني، ومراجعة سريعة له، والذي تضمن تحول الولايات المتحدة الأميركية واقعياً إلى طرف في الصراع.

وتضمن التقرير 14 مقترحا عمليا لمواجهة الإعلان الأميركي، وموقف الجانب الفلسطيني والعربي فعلياً عن أي حوار مع الولايات المتحدة الأميركية، والإسراع في تقديم مشروع قرار لمجلس الأمن حول الخطوة الأميركية، وضرورة القيام بخطوات محددة في مجال تعزيز المركز القانوني لدولة

فلسطين، والعمل على قيام بعض الدول الأوروبية بالالتحاق بالسويد واتخاذ قرار الاعتراف بدولة فلسطين.

ودعا التقرير لاتخاذ خطوات عملية لتفعيل الفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية، وشدد على ضرورة الطلب من الدول تأكيد الموقف العملي بعدم الإقرار أو الاعتراف بأي تغيير تحاول إسرائيل إحداثه في الأرض المحتلة بما فيه القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/18

١٧. كتائب شهداء الأقصى: سنرد على أي مساس بقيادة حركة فتح

غزة . أشرف الهور: أكدت كتائب شهداء الأقصى «جيش العاصفة» الجناح العسكري لحركة فتح، أنها سترد على أي مساس بقيادة الحركة، ردا على تهديدات منسق الحكومة الإسرائيلية السابق يوآف مردخاي، لمحمود لعالول.

وقال بيان موقع باسم كتائب الأقصى «إن تهديدات الاحتلال لقيادة فتح لن يزيدهم إلا عزيمة وإصرارا على مواصلة الطريق نحو التحرير، وتهديداته لن تخيف فتح ولن تثني قيادتها الثابتة على الثوابت»، مشددا على أن المساس بأي شخص من قيادة حركة فتح «سوف تتبعه عواقب وخيمة لأننا لن نقف مكتوفي الأيادي وسنرد بكل قوة».

ودعت الاحتلال لأن يدرك «عواقب جرائمه قبل ارتكابها»، لافتة إلى أن المواجهة مع الاحتلال «مفتوحة وأن المقاومة بكافة أشكالها هي مقاومة مشروعة حتى دحر الاحتلال».

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

١٨. عضو في "ثوري فتح": سنعاقب أي رجل أعمال فلسطيني يجتمع بنائب ترامب

غزة – يحيى اليعقوبي: وصف عضو في المجلس الثوري لحركة فتح، أية لقاءات يُمكن أن يعقدها رجال أعمال فلسطينيون مع مايك بنس، نائب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال زيارته المقررة للمنطقة والأراضي المحتلة عام48 غدًا الأربعاء، "بالمشبوهة"، متوعدًا بملاحقة ومعاقبة المخالفين منهم.

وأكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح، عبد الإله الأتيرة، في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أن المجلس الثوري قرر اعتبار أي نوع من هذه اللقاءات أنها مُخالفة لقرارات منظمة التحرير الفلسطينية وللإجماع الوطني الفلسطيني المقاطع للولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف الأتيرة لصحيفة "فلسطين": "نتابع الموضوع عن كثب في محاولة للوصول لمعلومات دقيقة للتحقق من أسماء الشخصيات الفلسطينية من رجال الأعمال المنوي لقاءهم بنائب الرئيس الأمريكي".

فلسطين أون لاين، 2017/12/19

١٩. الفصائل: استجابة السلطة الفلسطينية للقاء وفد إسرائيلي بالصين "طعنة بخاصرة الفلسطينيين"

أحمد المصري – نور الدين صالح: وصفت فصائل فلسطينية استجابة السلطة الفلسطينية لدعوة صينية رسمية للقاء وفد إسرائيلي في بكين بأنها "طعنة في خاصرة الفلسطينيين"، مؤكدة رفضها المطلق لأي حراك سياسي في إطار عملية (السلام) بعد القرار الأمريكي بإعلان مدينة القدس المحتلة عاصمة لـ(إسرائيل). ورجحت صحيفة "هآرتس" العبرية، وصول وفد فلسطيني إسرائيلي مشترك إلى الصين نهاية الأسبوع الحالي بدعوة من الخارجية الصينية.

وقالت الصحيفة في عددها أمس: إن الوفد سيلتقي بوزير الخارجية الصيني "وانغ يي" يوم الخميس المقبل، مشيرة إلى أن نبيل شعث مستشار الرئيس محمود عباس للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية سيترأس الوفد الفلسطيني، ويرافقه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، وممثلون عن مبادرة جنيف.

ودعت الجبهة الديمقراطية، لضرورة محاسبة القائمين على الزيارة، ووصف عضو مكتبها السياسي، زياد جرغون، مشاركة السلطة الفلسطينية لسلطات الاحتلال ضمن وفد سياسي إلى الصين في ظل تصاعد انتفاضة القدس بأنها "الطعنة في خاصرة الفلسطينيين، وانتفاضته".

وبدوره، أدان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد العوري، الزيارة المرتقبة في ظل المواجهات الشعبية والشهداء الذي يبذلون دماءهم لنصرة القدس.

ورجح في حديث لصحيفة "فلسطين"، أن يكون إصرار السلطة على لقاء الإسرائيليين "يُحقق بعض المكاسب الشخصية فقط، لكن على المستوى الوطني لن يحقق أي شيء"، مطالباً السلطة باتخاذ قرار حاسم بالتنصل من اتفاقية أوسلو وملحقاتها، في ظل وصول مسار التسوية إلى طريق مسدود، وعدم تحقيق أي مكاسب وطنية للشعب الفلسطيني.

ومن جهته، عّد القيادي في الجبهة الشعبية أسامة الحاج، استجابة السلطة للدعوة "شكلا من أشكال التطبيع".

وأكد الحاج في حديث لصحيفة "فلسطين"، رفض الجبهة لمثل هذه اللقاءات، في ظل استمرار التعنت الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني ومس بمشاعره، مطالباً كل الفصائل بالتنصل من "أوسلو".

فلسطين أون لاين، 2017/12/19

٢٠. دانون: الدول التي صوتت لصالح مشروع القرار في مجلس الأمن هي دول مذنبة ومنافقة

نيويورك: أعرب السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، عن عميق امتنانه للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ونائبه مايك بنس، ومندوبته الدائمة لدي الأمم المتحدة السفيرة نيكي هايلي.

وقال المندوب الإسرائيلي، إن "الدول التي صوتت اليوم لصالح مشروع القرار في مجلس الامن دولي، هي دول مذنبة ومنافقة.. فالقدس عاصمة للدولة اليهودية منذ آلاف السنين". وأضاف "اعتراف الرئيس الأمريكي بالقدس عاصمة لدولتنا، هو مجرد تعبير عن الحقيقة". وتابع "الرئيس الأمريكي يعمل من أجل السلام باعترافه هذا ونحن لن نسمح لأي أحد، لاسيما الأمم المتحدة، بأن يحدد مصيرنا".

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٢١. "الكابينيت" يطالب العليا بإعادة النظر بتحرير جثامين الشهداء

القدس المحتلة: طالب المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة والأمن "الكابينيت"، المحكمة العليا خلال جلسة له يوم الاثنين، إعادة النظر بالقرار الصادر عنها في قضية جثامين شهداء "نفق سرايا القدس"، والذين أُعلن عن استشهادهم عقب استهداف الاحتلال لنفق كانوا يتواجدون فيه في 30 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

ورفض "الكابينيت" قرار المحكمة وأصر على موقف المؤسسة الأمنية بمواصلة احتجاز جثامين الشهداء، كما وتبنى توصيات المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، الذي أتى مخالفاً لموقف العليا وطالب المحكمة عقد جلسة ثانية للتداول مجدداً بالقضية وإعادة النظر بالقرار الصادر عن المحكمة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/18

٢٢. ريغيف: لو جاهد عباس بحفر الأرض لن يجد عملة فلسطينية منذ 3000 عام

رام الله: قالت وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية ميري ريغيف إنه تقف وراء هذه الخطة (تنقيب عن «أساسات الهيكل» اليهودي المزعوم) الضرورية لتعزيز الصلة اليهودية بالمدينة. وأضافت «حتى لو

جاهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أجل حفر مئات الأمتار في باطن الأرض، فإنه لن يجد أي عملة فلسطينية منذ 2000 و3000 سنة. هذا المشروع الوطني مهم على الصعيدين الإعلامي والسياحي، والواقع الذي نكتشفه عندما نحفر في القدس يساوي ألف كلمة، وهذا هو أفضل رد على الذين ينكرون ارتباطنا بالقدس. حفريات القدس القديمة هي بالنسبة لي أفضل ترجمة لتصريح الرئيس ترامب».

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٢٣. غاباي: وزير الدفاع أصبح معلقاً عسكرياً.. إطلاق صواريخ بسبب خلافات بين حماس والفصائل

غزة: قال وزير الجيش الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، إن إطلاق الصواريخ من غزة يتم بسبب نزاعات وخلافات بين حماس ومنظمات فلسطينية أخرى، موضحاً أنه لا يتعلق بقوة الردع الإسرائيلية. وفور ذلك، هاجم مسؤولون في المعارضة الإسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير جيشه ليبرمان، إذ قال آفي غاباي، زعيم المعارضة في كلمة له خلال اجتماع لكتلة المعسكر الصهيوني في الكنيست: «نحن بالفعل نعيش الأسبوع الثالث لإطلاق صواريخ القسام باتجاه البلدات في الجنوب، ويجب على دولة إسرائيل ألا تقبل بهذا الوضع»، داعياً إلى تشديد الضربات ضد حماس حتى يتم وقف إطلاق الصواريخ، وإعادة الهدوء إلى البلدات المحاذية للقطاع.

وهاجم غاباي وزير الجيش أفيغدور ليبرمان بالقول: «لقد أصبح وزير الدفاع معلقاً عسكرياً يوضح للجمهور أن ما يجري من إطلاق للصواريخ هو بسبب الخلافات الواقعة بين حماس والفصائل الإرهابية... نحن بحاجة لوزير دفاع، وليس إلى معلق عسكري».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/19

٢٤. تقرير لـ"الاتحاد الأوروبي": "إسرائيل" دفعت منذ بداية العام ببناء 8,000 وحدة بالمستوطنات

رام الله: يستدل من تقرير نشره الاتحاد الأوروبي أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت خلال النصف الأول من العام الحالي، بدفع بناء نحو 8,000 وحدة إسكان في مستوطنات الضفة الغربية والقدس الشرقية. وأعدت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل هذا التقرير، بناء على بيان دائرة الإحصاء المركزية وجمعيات يسارية، من بينها «سلام الآن» و"مدينة الشعوب».

ويشمل التقرير انتقادا للسياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية، خاصة في الأشهر الأخيرة. ووفقا للتقرير فإن 5,000 وحدة من تلك التي يجري دفعها تمر الآن في مراحل تخطيط، بينما تم نشر

مناقصات لبناء الـ3,000 وحدة المتبقية. ويقدر معدو التقرير أن هذه الوحدات ستضيف حوالي 30 ألف مستوطن إلى الضفة والقدس الشرقية خلال عدة سنوات.

وطبقا لأرقام الاتحاد الأوروبي يعيش حاليا 399 ألف إسرائيلي في الضفة الغربية وحوالي 208 آلاف إسرائيلي في الأحياء اليهودية في القدس الشرقية، بما في ذلك الأحياء الكبيرة. ووفقا للتقرير، يعيش نحو 600 ألف مستوطن في 142 موقعا في الضفة الغربية والقدس الشرقية، منها 130 في الضفة الغربية، و12 موقعا في القدس الشرقية.

ووفقا للاتحاد الأوروبي، فإن «أحد التطورات الرئيسية خلال فترة إعداد التقرير هو إنشاء مستوطنة عميحاي الجديدة المخصصة للمستوطنين الذين تم إخلاؤهم من عمونة وهي في الواقع، أول مستوطنة رسمية تقام بقرار حكومي منذ عام 1992. وثمة تطور آخر مثير للقلق يتمثل في تشريع البؤرة الاستيطانية غير القانونية «كيرم ريعيم» في منطقة رام الله».

وأضاف التقرير انه «بشكل عام، ترتبط المشاريع المتعلقة بالمستوطنات، مثل الطرق الالتفافية والمشاريع السياحية والأثرية، بالتوسع المستمر للمستوطنات وتعزيز تواجد وسيطرة اسرائيل في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية».

ويشير التقرير إلى أن «التوسع المستمر للمستوطنات يتناقض مع القانون الدولي، كما أعيد تأكيده في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 في عام 2016، ويتعارض بشكل مباشر مع سياسة الاتحاد الأوروبي، طويلة الأمد، ومع توصيات اللجنة الرباعية».

وكشف التقرير أنه كانت هناك ثلاث موجات من تصاريح البناء في النصف الأول من العام "الموجة الأولى، وعددها 2,800 تم دفعها من قبل الإدارة المدنية التابعة لسلطة الاحتلال في نهاية يناير/ كانون الثاني وبداية فبراير/ شباط، بما في ذلك 1,000 وحدة تم طرحها في مناقصات. وجاءت الموجة الثانية في مارس/ آذار، حين قررت الحكومة إنشاء مستوطنة عميحاي ودفعت ببناء حوالي 2,000 وحدة سكنية في المستوطنات، إلى جانب الإعلان عن «أراض حكومية» جديدة في الضفة الغربية وتمت الموجة الثالثة في أوائل يونيو/ حزيران، حيث تم الدفع ببناء 3,000 وحدة سكنية.»

ويذكر التقرير أنه في عام 2016، وصل عدد الوحدات الاستيطانية التي شرع بتشييدها إلى رقم قياسي، منذ عام 2001، وهي السنة الأولى التي تتوفر عنها بيانات. ففي عام 2016، تم إحصاء حوالي 3,000 وحدة مقارنة بأقل من 1,500 في عام 2014، أي أكثر بقليل من 500 في عام 2010 وحوالي 1,600 في عام 2001.

ويستعرض التقرير أيضا «الاتجاهات التي تسهم في توسيع المستوطنات»، بما في ذلك التشريع بأثر رجعي، وتوسيع المواقع السياحية والأثرية مثل مشروع القطار إلى حائط البراق في منطقتي الطور

وسلوان، وإقامة مركز للزوار على جبل الزيتون، وتعزيز المواقع الأثرية في الخليل، ومشاريع البنية التحتية مثل تعزيز الطرق الالتفافية في منطقة قلقيلية، وبناء جدار في منطقة الولجة بالقرب من بيت لحم، وتعزيز المشاريع في المنطقة المسماة «ئي1 ».

كما يذكر تقرير الاتحاد الأوروبي قانون مصادرة الأراضي. وجاء فيه انه «من أجل إزالة المزيد من العقبات القانونية التي تحول دون التنظيم بأثر رجعي للبؤر الاستيطانية غير المرخصة، صادقت الكنيست في شباط 2017 على القانون المعروف باسم «قانون التنظيم». وتم طرح القانون أمام المحكمة العليا.

وإذا صادقت المحكمة عليه، فإنها ستسمح للحكومة الإسرائيلية بمصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة التي أقيمت عليها المستوطنات الإسرائيلية، بأثر رجعي.

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٢٥. إقامة سبع بؤر استيطانية في الأغوار الشمالية

محمد بلاص: كشف مركز أبحاث الأراضي في القدس، مؤخراً، النقاب عن إقامة سبع بؤر استيطانية جديدة منذ بداية العام الجاري، على أراضي الأغوار الشمالية في محافظة طوباس.

وأكد أن الاحتلال يواصل انتهاج سياسة كسب الوقت في الاستيلاء على الأرض الفلسطينية في منطقة الأغوار الشمالية، بهدف إقامة البؤر العشوائية الاستيطانية عليها، والتي ما تلبث أن تتحول إلى مستوطنات كبيرة مع مرور الوقت.

وبيّن أن فريق البحث الميداني التابع له، كشف خلال جولاته الميدانية عن إقامة البؤر السبع على أراضي خلة حمد، والمزوقح، والسويدة، والشويعر، إلى جانب مدينة أريحا.

وقال في تقرير له، إن المشتوطنين أقاموا في السادس والعشرين من تشرين الأول العام الماضي، مجموعة من الخيام على أنقاض منطقة خلة حمد، حيث قاموا بشق طريق استيطانية تربط تلك البؤرة بمستوطنة "سلعيت" المجاورة، وحظيت تلك البؤرة باهتمام من قادة جيش الاحتلال الذي أقام هناك نقطة مراقبة عسكرية بهدف تأمين الحماية للمستوطنين، وتسهيل حركتهم في المنطقة، في حين لم يتوان جيش الاحتلال عن ملاحقة السكان البدو القاطنين في المنطقة عبر هدم مساكنهم وخيامهم الزراعية هناك.

وأفاد المركز أنه وحسب المتابعة الأخيرة في موقع الانتهاك، فإن المستوطنين أقاموا في أيلول الماضي ما لا يقل عن سبع خيام وبيتاً متنقلاً في تلك المنطقة على أراض يصنفها الاحتلال على أنها أراض دولة بحسب وصف الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2017/12/19

٢٦. القدس: الاحتلال يزرع كنيسا يهوديا تحت حائط البراق

هاشم حمدان: كشف النقاب عن قيام الاحتلال بزرع كنيس يهودي، تم افتتاحه يوم أمس الإثنين، في الأنفاق التي عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على حفرها تحت حائط البراق، في إطار الحفريات المتواصلة تحت القدس، وخاصة جنوبي وغربي المسجد الأقصى. وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الصادرة اليوم، فإن الحديث عن افتتاح كنيس يقع مقابل ما يسمى "الحجر الكبير" في الأنفاق.

وأضافت أن الكنيس يتميز بتصميم خاص، يتضمن ألواحا معدنية كتبت عليها أسفار توراتية، وفيه عشرات المقاعد ومنصبة خشبية دائرية. وبحسب الصحيفة، فإن هذا الكنيس هو نتيجة جهود استمرت نحو 12 عاما، شملت تدعيم وبناء الكنيس وحفريات أثرية في المكان.

عرب 48، 2017/12/19

٢٧. المواجهات تدخل يومها الثاني عشر واعتقال 18 فلسطينياً

(وكالات): تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي» والفعاليات الاحتجاجية في مناطق متفرقة بمحافظات الضفة الغربية المحتلة، تنديداً بالقرار الأمريكي اعتبار القدس المحتلة عاصمة «إسرائيل». واقتحمت قوّة عسكرية الحرم الجامعي لكلية العروب شمالي محافظة الخليل بالضّفة الغربية، تزامناً مع فعالية طلابية منددّة بالقرار الأمريكي بحقّ القدس. واندلعت مواجهات داخل الحرم الجامعي، تخلله إغراق مبنى الكلية بالقنابل الغازية والصوتية، قبل أن تعتقل القوات الطالب عمار الرجوب من مدينة دورا.

اندلعت مواجهات بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال في أرجاء قرية دير نظام غربي مدينة رام الله وسط الضفة، أطلق خلالها الجنود القنابل الغازية والرصاص المطاطي. وقال مصدر من القرية إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية من المدخل الشمالي وداهمت حاراتها ومحيط المدرسة واعتقلت الطالب أحمد التميمي أثناء تواجده أمام مدرسته. وفي ذات السياق، اندلعت مواجهات على المدخل الشمالي لمدينة البيرة المقابل لمستوطنة «بيت إيل»، بعد توجه عشرات الشبان إلى المكان ورشقهم

للجنود بالحجارة. وخلال المواجهات، اعتقلت قوات الاحتلال شاباً خلال مطاردتها لمجموعة من الشبان، قاموا برشق الجنود بالحجارة وإغلاقهم للطرقات في المكان.

واشتبك طلبة المدارس وقوات الاحتلال في بلدة بورين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة المحتلة. وقال رئيس مجلس قروي بورين يحيى قادوس، إن مواجهات دارت بين طلبة مدرسة بورين الثانوية وقوات الاحتلال بالقرب من المدرسة. وأضرم طلبة المدرسة النار بإطارات مطاطية ورشقوا الجنود بالحجارة، وأطلق الجنود بدورهم قنابل الغاز المسيل للدموع.

واعتقلت قوات الاحتلال 18 فلسطينياً خلال حملة اعتقالات في الضفة، فيما واصل مستوطنون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، فيما حول الاحتلال القدس الأمنية لثكنة عسكرية وأعلن حالة تأهب قصوى، وأغلق حي جبل الزيتون/الطور، المُطل على القدس القديمة، وأعاقت حركة دخول وخروج المواطنين منه وإليه.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد ثمانية فلسطينيين وإصابة أكثر من 500 آخرين في قطاع غزة منذ بدء الاحتجاجات التي أعقبت قرار الرئيس الأمريكي. وذكرت الوزارة أنه من بين الإصابات 47 طفلاً أصغرهم الطفل الرضيع يوسف أبو شكيان (البالغ من العمر ستة أشهر) في حين تعرضت ثماني سيدات إلى الإصابة. ورفضت سلطات الاحتلال من جانب آخر إعادة جثث الشهداء المحتجزة لديها، بعد قرار ما تسمى المحكمة العليا «الإسرائيلية»، الذي منع احتجازها أو استخدامها للتفاوض على صفقات تبادل. وقالت القناة السابعة «الإسرائيلية»، إن المجلس الوزاري رفض تسليم جُثث شهداء قطاع غزة، بدعوى أن مبررات قضاة المحكمة العليا «الإسرائيلية» لا تنطبق عليها.

الخليج، الشارقة، 2017/12/19

٢٨. الاحتلال ينصب كاميرات مراقبة جديدة بمحيط «باب العمود» وسط القدس

نصبت طواقم تابعة لسلطات الاحتلال، كاميرات مراقبة حديثة في محيط باب العمود (أشهر أبواب القدس القديمة). وتُضاف الكاميرات الجديدة إلى عشرات الكاميرات التي نصبتها أجهزة أمن الاحتلال وسط القدس المحتلة، خاصة في المنطقة الممتدة من حي المصرارة وباب العمود وشارع نابلس، مروراً بشارع السلطان سليمان ووصولاً إلى باب الساهرة وشوارع صلاح الدين والرشيد والزهراء. ويركز الفلسطينيون احتجاجاتهم المناهضة للاحتلال وسياساته في باب العمود، والتي تشهد منذ إعلان ترامب، فعاليات احتجاجية يومية.

الخليج، الشارقة، 2017/12/19

٢٩. الاحتلال يخصص ميزانية ضخمة لتوسيع الحفريات في محيط المسجد الأقصى

القدس المحتلة – برهوم جرايسي: كشف النقاب أمس، أن وزيرة الثقافة في حكومة الاحتلال ميري ريغيف، طلبت من حكومتها ميزانية إضافية، تعادل 71 مليون دولار، للقيام بأعمال حفريات جديدة وواسعة النطاق في محيط المسجد الأقصى المبارك، بحثا عن أساسات "هيكل سليمان" المزعوم، إضافة إلى مرافق أخرى في المنطقة. في حين باشرت أجهزة الاحتلال في نصب كاميرات المراقبة في محيط منطقة "باب العمود" المدخل المركزي للبلدة القديمة في القدس.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرنوت"، إن الوزيرة العنصرية المتطرفة ريغيف، صادقت على مخطط، بالتعاون مع ما يسمى "سلطة الآثار" الإسرائيلية. وعلى الرغم من أن المشروع يتحدث عن أساسات "الهيكل" المزعوم، ورغم المزاعم بأن المسجد الاقصى قائم على أنقاض الهيكل، فإن الصحيفة زعمت أن الحفريات الجديدة المخططة، لن تكون المسجد والحرم القدس الشريف، ما يثير الشكوك بشأن مصداقية هذا الادعاء.

الغد، عمّان، 2017/12/19

٣٠. «الأسير الفلسطيني» يدعو إلى عصيان مدني شامل

علاء مشهراوي، عبدالرحيم حسين (غزة، رام الله): دعا نادي الأسير الفلسطيني، أمس، قادة الفصائل، إلى العصيان المدني ومقاطعة المحاكم العسكرية الإسرائيلية، لمواجهة سياسات الاحتلال والتصدي لمخططاته، حسب قوله. وتأتي دعوة نادي الأسير رداً على اتفاق بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الأمن أفيجدور ليبرمان، لتقديم مشروع قانون أمام الكنيست، الأسبوع المقبل، يجعل من الممكن إنزال عقوبة

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/12/19

٣١. نقابة الصحافيين الفلسطينيين تدعو لتوفير الحماية للطواقم الإعلامية

غزة: طالبت نقابة الصحافيين المجتمع الدولي بضرورة توفير حماية قانونية ورسمية للصحافيين الفلسطينيين من بطش واعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بعدما شهدت الأيام الماضية استهدافا مباشرا للطواقم التي تقوم بتغطية الفعاليات الشعبية المناهضة لقرارات الرئيس الأمريكي بحق مدينة القدس، فيما أكد التجمع الإعلامي، أن قضية القدس فضحت ما أسماه بـ»إعلام التطبيع» وأثبتت جدوى «إعلام المقاومة». وقال نقيب الصحافيين ناصر أبو بكر في مؤتمر صحافي «إن

هناك استهدافا خطيرا للصحافيين بهدف تكميم الأفواه ومنع نقل الحقيقة للرأي العام الدولي المتعاطف مع الشعب الفلسطيني».

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٣٢. قراقع: 500 حالة اعتقال منذ اندلاع الاحتجاجات على قرار ترامب

رام الله: قال عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الاسرى والمحررين ان حالة تصعيد غير مسبوقة يقوم بها جيش الاحتلال من خلال حملات الاعتقال اليومية في كافة المناطق الفلسطينية تشمل الكبير والصغير، الرجل والمرأة. وأن أغلبية المعتقلين تعرضوا لشتى انواع التنكيل والاعتداء وبأساليب همجية ووحشية وبنزعة انتقامية. وقال أن حالات الاعتقال منذ اندلاع الاحتجاجات على قرار الرئيس الأمريكي ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال بتاريخ 2017/12/6 بلغت 500 حالة اعتقال اكثر من نصفهم من الفتية والقاصرين أكثرهم من القدس المحتلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/18

٣٣. مشافي قطاع غزة بلا طعام مع استمرار الخلافات حول تمكين حكومة التوافق

غزة: أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، عن توقف عملية إمداد المرضى في مشافي قطاع غزة بالوجبات الغذائية، وذلك في سياق استمرار الخلافات حول عملية «تمكين الحكومة» من إدارة كافة الوزارات في غزة، ضمن اتفاق المصالحة، التي ظهرت خلال اليومين الماضيين في وزارتي الثقافة والعدل.

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٣٤. مصر تعرب عن أسفها لعدم اعتماد مجلس الأمن مشروع القرار المصري حول القدس

القاهرة – أ ش أ: أعرب المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، عن أسف مصر لعدم اعتماد مجلس الأمن الدولي مشروع القرار المقدم من مصر، نيابةً عن المجموعة العربية، حول القدس، وقال أبو زيد: إن هذا القرار الهام جاء استجابةً لضمير المجتمع الدولي الذي عبر بوضوح عن رفض اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل".

وقال أبو زيد إنه من المقلق للغاية أن يعجز مجلس الأمن عن اعتماد قرار يؤكد على قراراته ومواقفه السابقة بشأن الوضعية القانونية لمدينة القدس؛ باعتبارها مدينة محتلة تخضع لمفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية وفقاً لكافة مرجعيات عملية السلام المتوافق عليها دولياً.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية أن المجموعة العربية سوف تجتمع لتقييم الموقف وتحديد الخطوات القادمة للدفاع عن وضعية مدينة القدس.

الشروق، القاهرة، 2017/12/18

٣٥. بي بي سي: مبارك "رفض ضغوطا يهودية وإسرائيلية وأمريكية لتقديم تنازلات لاسترداد سيناء"

بي بي سي . لندن– عامر سلطان: كشفت وثائق سرية بريطانية أن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك واجه، بعد حوالي 4 شهور من توليه الحكم، ضغوطا قوية لتقديم تنازلات، تشمل مقايضة على حقوق الفلسطينيين، مقابل استكمال إسرائيل انسحابها من سيناء التي كانت قد احتلتها في حرب يونيو/ حزيران عام 1967.

وحسب الوثائق، فإن مبارك رفض بشدة ضغوطا أمريكية ويهودية وإسرائيلية تحدث عن بعضها خلال مباحثاته مع رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت ثاتشر قبل 77 يوما فقط من موعد استكمال الانسحاب الإسرائيلي في 25 أبريل/نيسان عام 1982.

وتكشف الوثائق، التي حصلت عليها بي بي سي العربية حصريا بمقتضى قانون حرية المعلومات في بريطانيا، أن ثاتشر أيدت موقف مبارك، وأدركت "حرصه على حماية مصالح العالم العربي الأوسع وحقوق الفلسطينيين".

واستعرض مبارك مع ثاتشر بعض الضغوط التي مارسها عليه اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وفق ما جاء في محضر لقاء الزعيمين يوم 6 فبراير/شباط عام 1982 في مقر ثاتشر الريفي.

وزار مبارك بريطانيا لمدة يومين في طريق عودته من زيارة للولايات المتحدة ركزت مباحثاته فيها على عملية السلام في الشرق الأوسط المتعثرة.

وحسب محضر مباحثات مبارك وثاتشر، فإن الرئيس المصري السابق أبلغ الزعيمة البريطانية بأن "زعيم الجالية اليهودية في أمريكا حثه على الموافقة على بقاء بعض المستوطنين الإسرائيليين في ياميت بعد الانسحاب الإسرائيلي"، وهو "ما رفضه" مبارك.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2017/12/18

٣٦. أحزاب مصرية: زيارة نائب ترامب لمصر عدوان يجب مواجهته

القاهرة: أصدرت أحزاب وفعاليات مصرية بيانا للتنديد بزيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس إلى منطقة الشرق الأوسط بعد قرار دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

وأعلنت الأحزاب المصرية رفضها استقبال بنس على الأراضي المصرية واعتبار وجوده عدوانا يستلزم مواجهته.

ودعت إلى "الإعلاء من شأن الاستقلال الوطني ورفض التبعية للولايات المتحدة ورفض تدخلها في الشؤون الداخلية لمصر وفلسطين وسوريا وليبيا واليمن والعراق".

ورأت أن زيارة بنس للمنطقة تهدف إلى ثلاثة أمور الأول احتواء الانتفاضة الفلسطينية والتحركات العربية والعالمية لضمان عدم تغيير المعادلة والثاني تمرير القرار من عواصم عربية تحت مزاعم استئناف عملية السلام والأمر الثالث تسويق الاحتلال وترويج أكاذيب جديده حول دور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة

وأشادت الأحزاب في البيان بـ"الانتفاضة الشعبية الباسلة" للفلسطينيين والتي تواجه عدوانا أمريكيا صهيونيا وتقدم الشهداء والجرحى والمعتقلين دفاعا عن القدس ومصيرنا جميعا.

وأعلنت استمرار الفعاليات التضامنية مع الشعبي الفلسطينية وزيادة التوعية بشأن مقاطعة البضائع الأمريكية.

عربي21، 2017/12/17

٣٧. الطيار الأردني يوسف الدعجة لـCNN: سأكرر ما فعلته فوق القدس إذا سنحت الفرصة

عمّان– هديل غبون: قال الطيار الأردني يوسف هملان الدعجة إنه إذا سنحت الفرصة سيكرر خطابه إلى ركاب رحلته بأنها تطير فوق "القدس عاصمة فلسطين"، على غرار الرحلة التي كان يقودها على متن الخطوط الجوية الملكية من عمّان إلى مطار جون كينيدي في نيويورك، الثلاثاء الماضي، وأثارت ضجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وعّبر الدعجة عن سعادته، في مقابلة لـCNN بالعربية، بالتفاعلات التي أحدثها خطابه للركاب، قائلا إنه لم يكن على علم بأن أحد الركاب قام بتسجيل الخطاب خلال إقلاع الرحلة. وأضاف أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل دفعه إلى مخاطبة الركاب لحظة المرور في أجواء فلسطين، مشيرا إلى أنه أبلغ زملاءه مسبقا في الرحلة بأنه سيقوم بتصرف "فردي سيتحمل مسؤوليته".

وكان الدعجة خاطب ركاب رحلته إلى نيويورك، قائلا: "مسارنا لهذا اليوم سنبدأ من مطار الملكة علياء الدولي متجهين إلى الاراضي الفلسطينية إن شاء الله فوق فلسطين ثم إلى الشمال من القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية...".

الدعجة الذي التقته CNN بالعربية خلال مشاركته باحتجاج أمام السفارة الأمريكية في عمّان، أكد أنه لم يتلق أي تنبيه شخصي له من شركته الملكية التي عبّر عن اعتزازه بها، وقال: "الملكية الأردنية تعني شقين هي التاج الملكي والأردن، من الشركة كشركة لم يوجه لي أي شيء، لكن كان من مدير العمليات الجوية بعث بتنبيه لجميع الطيارين ربما حتى لا يكرروا ما فعله يوسف الهملان". ولم يصدر أي تعليق عن الخطوط الجوية الملكية بشأن الطيار الدعجة، وفقا لما قالته مصادر بالشركة لـ CNN بالعربية. وحظي الدعجة باستقبال شعبي ونيابي في مطار عمّان بعد عودته من رحلة نيويورك، وقال النائب في البرلمان الأردني خليل عطية الذي كان في استقباله إنه "أعاد تعريف فلسطين والقدس من قمرة قيادته لإحدى طائراتنا".

سي ان ان، 2017/12/17

٣٨. عون: لا يحق للولايات المتحدة إلغاء القرارات الدولية المتعلقة بالقدس

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الاثنين، أنه لا يحق للولايات المتحدة وحدها إلغاء قرارات الأمم المتحدة، ومجلس الأمن المتعلقة بالقدس. وقال عون أثناء استقباله الممثلة الخاصة الجديدة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان برنيل دالر كارديل، إن «للقدس وضعاً دولياً خاصاً وفق قرارات الأمم المتحدة، في حين تسعى «إسرائيل» لإعلانها عاصمتها، إضافةً إلى استمرارها في توسيع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية».

الخليج، الشارقة، 2017/12/19

٣٩. تمام سلام: القدس مسؤولية العرب جميعاً

بيروت: أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق تمام سلام أن "القدس عاصمة لكل العالم العربي وليس لفلسطين وحسب، وعلى هذا الأساس يجب على القادة العرب التعاطي معها، على اعتبار أنهم مسؤولون عنها ".

وشدد سلام في كلمة وجهها للشعب الفلسطيني عبر قناة "القدس" الفضائية، أمس، على رفض قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

وقال إن "هذا القرار لا يستند على أرض صلبة، لأن كل القرارات والاتفاقات الدولية لا تلحظ هذا الأمر، كما لم يقدم أي من الرؤساء الأمريكيين المتعاقبين على اتخاذ مثل هذا القرار، الذي لا يخدم عملية السلام وسيزيد الأزمات في المنطقة".

وختم سلام: "هنيئاً للفلسطينيين بوحدتهم وتقاربهم، وعلى العرب استعادة وحدتهم لإعادة الأمور إلى نصابها، لأن التفرقة لا تخدم القضايا العربية".

فلسطين أون لاين، 2017/12/18

٤٠. الممثل عيتاني يتراجع عن أقواله لدى مثوله أمام القضاء العسكري

بيروت: استجوب قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، المخرج والممثل المسرحي زياد عيتاني، الموقوف منذ شهر تقريباً، والمدعى عليه بجرم «التعامل مع إسرائيل وجمع معلومات لحسابها وحيازة مخدرات». وذلك في حضور وكيله القانوني المحامي صليبا الحاج، على أن يستكمل التحقيق الأسبوع المقبل، عبر الاستماع إلى عدد من الشهود، وإجراء مقابلات بين عيتاني وبعض الشهود.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن عيتاني «تراجع خلال الجلسة عن معظم الاعترافات التي أدلى بها في التحقيقات الأولية أمام جهاز أمن الدولة؛ لكن قاضي التحقيق واجهه بالأدلة، ومنها بيانات الاتصالات الموجودة في الملف، والصور العائدة للفتاة الإسرائيلية التي كان يتواصل معها، والتي جندته للعمل لحسابها، والرسائل المتبادلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بينه وبين هذه الفتاة التي تبيّن أنها ضابطة في الموساد». وأشارت المصادر إلى أن المدعى عليه «تمسّك بإنكاره لكل التهم المسندة إليه، واعتبر أن كل ما جاء على لسانه من اعترافات في التحقيق الأولي انتزعت منه عبر الضغط والإكراه».

ويأتي تراجع الممثل زياد عيتاني عن اعترافاته، مناقضاً لكل اعترافاته السابقة، التي سرّبت محاضرها إلى بعض الصحف، ونسبت إلى عيتاني أنه «أقر بالمهام التي كلف بتنفيذها في لبنان، ومنها رصد مجموعة من الشخصيات السياسية الرفيعة المستوى، وتوطيد العلاقات مع معاونيهم المقربين، بغية الحصول منهم على أكبر كم من المعلومات المتعلقة بحياتهم ووظائفهم، والتركيز على تحركاتهم».

الشرق الأوسط، 2017/12/19

٤١. سابقة سعودية في الاعتراض على "الوصاية الهاشمية" على القدس في "البرلماني العربي"

الرباط . لندن . «القدس العربي»: قاوم وفد برلماني أردني رفيع المستوى محاولة سعودية مباشرة ونادرة لتجاهل «الوصاية الأردنية والهاشمية» في أدبيات ووثائق لها علاقة بالاجتماع الأخير للمؤتمر البرلماني العربي.

وشهدت كواليس اجتماع الاتحاد البرلماني العربي المنعقد في المغرب أمس الأول «خلافات» لم يسبق لها أن تصدرت بصورة علنية بين المشاركين الأردنيين ونظرائهم من السعودية.

عنوان الخلاف الأساسي يتعلق بعبارة لها علاقة بتأكيد ولاية ووصاية الأردن على الأوقاف والمقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة.

وعلم أن الوفد السعودي المشارك في الدورة الـ24 للاتحاد اعترض وبشدة على رغبة الوفد الأردني في التحدث عن تأكيد الوصاية الهاشمية الأردنية على القدس. ولم تعلم بعد السلطات الأردنية أسباب وخلفيات الاعتراض السعودي الذي أظهر، بصورة جلية، وجود خلافات رسمية أو علاقات غير طبيعية بين عمان والرياض.

وحاول الوفد السعودي في الاجتماع الاعتراض، وبحماس، على فكرة الوصاية الأردنية، مقترحا منح المسألة «بعدا إسلاميا» أوسع.

لكن الوفد الأردني الذي ترأسه رئيس مجلس النواب عاطف طراونة، تصدى بخشونة للتوصية السعودية، وحصلت، حسب مصادر مشاركة، ملاسنات ونقاشات حادة.

وإزاء إصرار الوفد الأردني وتشبثه لم يتمكن الوفد السعودي من فرض رأيه وتصوره على الاجتماعات الباطنية للمكتب الدائم للاتحاد البرلماني العربي.

لكن الموقف السعودي أثار انتباه عمان وقلقها، خصوصا وأنها المرة الأولى التي يعلن فيه السعوديون في اجتماعات برلمانية إقليمية اعتراضهم على «الدور الأردني في القدس الشريف».

ووضع طراونة سلطات بلاده ومسؤولين كبارا بصورة ما حدث. ولاحظ متابعون بأن الوفد الكويتي في الاجتماعات وقف إلى جانب المقترحات السعودية التي تريد استبعاد النصوص المباشرة حول الوصاية الأردنية على أوقاف القدس لصالح مفهوم مرن يمكن ان يؤثر سلبا مستقبلا على طبيعة الدور الأردني في القدس.

وأثارت «المجاملة الكويتية» في المقابل جدلا على المستوى السياسي، خصوصا وأن الكويت بالعادة لا تعتبر نفسها طرفا في نزاعات وخلافات من هذا النوع بين الأشقاء.

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٤٢. منظمة المؤتمر الإسلامي تشكل لجان فلسطين النيابية

عمان – بترا: وافق مجلس رؤساء لجان فلسطين البرلمانية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي بالإجماع على مقترح تقدم به رئيس لجنة فلسطين النيابية يحيى السعود بتشكيل لجان فلسطين في جميع البرلمانات الأعضاء في المنظمة.

وطالب السعود الذي يمثل الأردن في المؤتمر المنعقد حاليا في طهران أعضاء المنظمة بتأكيد الدور الأردني بقيادة الملك عبد الله الثاني في الوصاية على المقدسات في القدس، ودعم خيار المقاومة بوجه العدو الصهيوني واعتماده خيارا استراتيجيا.

الغد، عمّان، 2017/12/19

٤٣. لاريجاني يدعو الدول الإسلامية لمقاطعة "إسرائيل"

دعا رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني الدول الإسلامية لتعليق علاقاتها مع إسرائيل ردا على اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لها، وذلك في اجتماع طارئ للجنة القدس التابعة لاتحاد البرلمانات الإسلامية يعقد في طهران.

وقال لاريجاني اليوم في الاجتماع إن على الدول الإسلامية أن تتخذ إجراءات عملية حتى يتراجع الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن قراره اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وأضاف لاريجاني أن القرار الأميركي بشأن القدس ليس بالأمر البسيط، ولا بد من يقظة العالم الإسلامي لمواجهته.

ويرمي اجتماع اليوم بطهران إلى مناقشة القرار الأخير لواشنطن نقل سفارتها إلى القدس من تل أبيب والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، ومن المقرر كذلك أن يعقد اجتماع آخر مساء اليوم لترويكا اتحاد البرلمانات الإسلامية –وهي إيران ومالي والعراق– بشأن الموضوع ذاته.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/18

٤٤. مطالب عربية للهند بتوضيح موقفها إزاء القدس

قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الهندية نيودلهي إن أكثر من عشرة سفراء عرب طلبوا من الهند أن توضح موقفها من اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل بعد أن أشار صمتها إلى تغير محتمل في موقفها الداعم للقضية الفلسطينية.

وذكر مصدر دبلوماسي أن عدة سفراء عرب اجتمعوا الأسبوع الماضي في نيودلهي مع وزير الدولة الهندي إم. جي أكبر لاطلاع الحكومة الهندية على نتائج اجتماع جامعة الدول العربية الأخير الذي أدان القرار الأميركي.

وأوضح أن السفراء وعددهم أكثر من عشرة، إلى جانب قائمين بالأعمال من عدة دول في المنطقة تحدثوا خلال الاجتماع و"طلبوا موقفا أكثر وضوحا من الهند لكن أكبر لم يورد تأكيدات".

وذكر المصدر الدبلوماسي –الذي اطلع على نتائج الاجتماع وطلب عدم ذكر اسمه– أن المسؤول الهندي لم يعد بشيء.

وقال السفير الهندي السابق لدى الأردن أنيل تريجوانايات إن السفراء والدبلوماسيين "كانوا يتوقعون المزيد من الهند، ربما شجب إسرائيل والولايات المتحدة، لكن هل يحدث إضافة صوت واحد فرقا يذكر حقيقة؟".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/18

٤٥. "البرلمانات الإسلامية": قرار ترمب بشأن القدس باطل

اعتبرت لجنة القدس التابعة لاتحاد البرلمانات الإسلامية قرار رئيس الولايات المتحدة دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل باطلا وملغيا واعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني.

وشددت اللجنة في بيان صدر عنها اليوم في ختام أعمالها بالعاصمة الإيرانية طهران على أن القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية، وعلى ضرورة دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني عبر مختلف الوسائل.

وقالت اللجنة إن المقاومة حق مشروع للشعب الفلسطيني حتى تحقيق مطالبه المشروعة والمتمثلة في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم.

كما طالب البيان جميع الدول بالاعتراف بدولة فلسطين، ودعا الأمم المتحدة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة حتى تنال فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة الدولية.

ودعا البيان إلى تسريع تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية وتعزيز الوحدة الفلسطينية لمواجهة المخاطر التي تستهدف فلسطين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/18

٤٦. الرئاسة التركية: مشروع قرار القدس سيُحال إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة

أنقرة/ أنس قبلان: قال المتحدث باسم الرئاسة التركية ابراهيم قالن، ردا على الفيتو الأمريكي على مشروع قرار حول القدس، إن المرحلة المقبلة ستشهد إحالة المشروع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

جاء ذلك في تغريده له على حسابه بموقع تويتر، حول التصويت بمجلس الأمن على مشروع قرار مقدم من مصر، نيابةً عن المجموعة العربية، وبمبادرة مكثّفة من تركيا، يعتبر قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل بأنه "باطل قانونيًا" بسبب انتهاكه لقرارات الأمم المتحدة.

وأضاف قالن "بموافقة 14 دولة مقابل الفيتو الأمريكي تم في مجلس الأمن الدولي رفض القرار الذي سيعتبر قرار الولايات المتحدة حول القدس باطلًا". وأردف " كافة الدول تحركت سويًا في التصويت

لصالح القرار باستثناء إدارة ترامب، والآن ستبدأ عملية إحالة مشروع القرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/18

٤٧. الغنوشي: القدس المحتلة تجدد الربيع العربي

تونس/ عادل الثابتي: اعتبر رئيس حركة "النهضة" التونسية، راشد الغنوشي، أنه لا توجد قضية توحد الأمة مثل القدس وفلسطين، وأن هذه القضية تجدد "الربيع العربي" بعدما "كان يعيش حالة خمول وتآكل وتحارب أهلي بسبب المؤامرات".

وقال الغنوشي، في مقابلة مع الأناضول: "بالتأكيد قضية فلسطين هي قضية مباركة توحد الأمة، وتدعو الأمة إلى أن تترفع عن الخلافات الصغيرة والتافهة والمحدودة".

وأردف: "الصراع بين الدول الإسلامية، والصراع بين الطوائف وبين الأحزاب يمحي أمام القضية الفلسطينية، فعندما يخرج النهر الفلسطيني تغيب سواقي الخلافات الصغيرة".

وأعرب الغنوشي عن تفاؤله بحجم رد الفعل الشعبي تجاه قرار ترامب بقوله: "نرى بحر جماهير يتحرك في الشارع لا ندري هذا ما هي طائفته وآخر ما هو حزبه وثالث ما هو جنسه، فالناس يتحركون على وقع النغم الفلسطيني، الذي يحرك الأمة كما لا يحركها أي نغم آخر".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/19

٤٨. غضب سعودي لدمج وجهي سلمان وترمب بالجزائر

مواقع التواصل الاجتماعي، الجزيرة، مواقع إلكترونية: استنكر السفير السعودي في الجزائر سامي الصالح رفع صورة بملعب جزائري تجمع وجهي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وكان مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي قد تداولوا صورة للرئيس الأميركي مع الملك السعودي مرفوعة في أحد مدرجات ملاعب كرة القدم خلال مباراة بين فريقين جزائريين. ويظهر في الصورة وجه مقسوم بين سلمان وترمب، وفي الخلفية صورة المسجد الأقصى المبارك كتب أسفلها باللغة الإنجليزية "وجهان لعملة واحدة".

ونقلت صحف سعودية عن السفير سامي الصالح قوله إن "التأكد من ذلك جار للقيام بما يجب للرد". وأضاف "هذا واجبنا، ولا خير فينا إن لم نقم به"، في حين استنكر جزائريون هذه "التهديدات" وهاجموا سياسات الرياض بالمنطقة.

وقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي الليلة الماضية مشادات ومعارك افتراضية بين الجمهورين الجزائري والسعودي بشأن نصرة القدس والعمالة للغرب وتأييد القضايا العربية.

وفيما ركز الجزائريون على أن "الرياض تقف إلى جانب خصوم العرب" وتحارب اليمن وتحاصر قطر رد السعوديون بأن الجزائريين احتفوا بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخرا رغم أن بلاده قتلت منهم أكثر من مليون واحتلتهم لأكثر من قرن.

وبينما حرص السعوديون في ردودهم على تمجيد الملك سلمان وولي عهده شدد الجزائريون على أنهم أحرار في التعبير عن قناعاتهم وأنه ليس لزاما عليهم الثناء على قيادتهم، بل هاجموا رئيسهم عبد العزيز بوتفليقة في إطار انتقادهم تفريط الزعماء العرب بالقضية الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/18

٤٩. الجمعية العامة تتسلم طلبا عربيا بشأن القدس

الجزيرة + وكالات: تسلمت الجمعية العامة للأمم المتحدة طلبا من المجموعة العربية لعقد جلسة طارئة لاعتماد قرار ملزم يستهدف إبطال الإجراءات الأميركية القاضية باعتبار القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، ويأتي هذا التحرك بعد إحباط واشنطن مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يرفض المساس بوضع المدينة.

وأكد رئيس الجمعية العامة ميروسلاف لايتشاك مساء أمس الاثنين تسلم الطلب، وقال إنه سيدعو إلى اجتماع في أقرب وقت ممكن. وتوقع السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور عقد الجلسة الطارئة غدا الأربعاء أو بعد غد الخميس، وقال إن الطلب سُلم أيضا باسم منظمة التعاون الإسلامي ومجموعة عدم الانحياز.

وأضاف منصور أن الطلب نصّ على أن يكون الاجتماع الطارئ وفقا لمبدأ "متحدون من أجل السلام"، في إشارة إلى قرار الجمعية العامة رقم 377 الذي يعطي قرارات الجمعية العامة صبغة إلزامية لجميع أعضاء المنظمة، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن الدائمين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/19

٥٠. روسيا تعلن وقوفها ضد الفيتو الأمريكي بدعم إنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية

في رد فعل سريع تجاه استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو لرفض قرار مجلس الأمن تجاه القدس، أعلنت روسيا دعمها لمبدأ إنشاء دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد فلاديمير سافرونكوف مندوب روسيا في مجلس الأمن، استعداد بلاده للعب دور "وسيط نزيه" في تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ونقل سافرونكوف تحذيرات روسيا تجاه ما وصف بالـ"الخطوات الأحادية"، التي تتسبب في زيادة حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

موقع وكالة سبوتنيك Sputnik، 2017/12/18

٥١. ميلادينوف ينتقد إعلان ترامب

وكالات: قال المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، في افتتاح جلسة مجلس الأمن حول القدس، إن «إسرائيل» أطلقت تصريحات مستفزة مطالبة بحدود من البحر إلى النهر، وإن الوحدات الاستيطانية «الإسرائيلية» تضاعفت في عام 2017، والاستيطان يقوض فرص إقامة دولة فلسطينية قادرة على الحياة، مؤكدا أن الخطوات أحادية الجانب تهدد حل الدولتين. وانتقد ميلادينوف، الإجراءات «الإسرائيلية» التي تعتمد على عدم الانصياع لقرارات مجلس الأمن، مطالباً بوقف أنشطه «إسرائيل» الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية. كما أكد أن الأمم المتحدة تعتبر الاستيطان غير شرعي ومخالفا للقوانين الدولية. وأضاف أن الوضع الأمني في الأراضي المحتلة خطر، وسط دعوات التصعيد والعنف ضد الفلسطينيين. وأكد أن الفلسطينيين لا يحصلون على الاحتياجات الإنسانية الأساسية بسبب التعنت «الإسرائيلي» في غزة، مشيراً إلى أهمية وضع القدس ضمن قضايا الحل النهائي.

الخليج، الشارقة، 2017/12/19

٥٢. نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس يؤجل زيارته إلى الشرق الأوسط

واشنطن– وكالات: أعلن البيت الأبيض، الإثنين، تأجيل زيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس المثيرة للجدل إلى منطقة الشرق الأوسط وسط الاحتجاجات المستمرة هناك واستعداد الإدارة الأمريكية للتصويت الحاسم على القانون الضريبي الجديد في الكابيتول هيل.

وكان من المقرر أن تبدأ زيارة بنس إلى مصر وإسرائيل الثلاثاء، لكن تم تأخيرها إلى منتصف يناير/كانون الثاني المقبل. وقال مكتب بنس إن نائب الرئيس قرر تأجيل الزيارة لضمان تمرير مجلس الشيوخ لقانون الإصلاح الضريبي، الذي من المقرر أن يجري التصويت عليه في الكونغرس الأسبوع الجاري.

القدس العربي، لندن، 2017/12/18

٥٣. تبرعات إسبانية ونمساوية لوكالة الأونروا

وكالات: أعلنت الحكومتان الإسبانية والنمساوية عن تقديم تبرعات نقدية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى "الأونروا".

ووفقا لبيان للأونروا، اليوم الإثنين، فقد قدمت الحكومة الإسبانية من خلال الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي تبرعا بقيمة 2 مليون يورو (حوالي 2.35 مليون دولار) لوكالة الغوث.

وسيتم استخدام هذا التبرع لدعم أنشطة "الأونروا" للتنمية البشرية في مجالات الحماية والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية لما يزيد على 5.3 مليون لاجئ من فلسطين في الشرق الأوسط، علاوة على التعليم لأكثر من نصف مليون طفل في سائر أقاليم عمليات "الأونروا".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/12/18

٥٤. مؤرّخ إسرائيلي: ترامب لا يعي مدى خطورة قرار القدس

إسطنبول – الأناضول/ كلثوم إنجه قايا: قال المؤرخ الإسرائيلي البروفيسور إيلان بابي، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، "يجهل" تاريخ الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، ولا يعي أبداً مدى خطورة قراره حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

وأشار بابي، إلى أن قرار ترامب بمثابة ضوء أخضر للجانب الإسرائيلي من أجل انتهاك القانون الدولي وممارسة العنف بالمنطقة.

وحول العوامل والأسباب، التي دفعت ترامب إلى اتخاذ قراره بشأن القدس، قال بابي إن الرئيس الأمريكي يعاني في الوقت الراهن أزمات ومعارضة شديدة جداً في السياسة الداخلية للولايات المتحدة.

وأضاف: "هناك سبب آخر هام، يتمثل في جهل ترامب بالصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، وأعتقد أنه لا يملك أي معلومات أو فكرة عن تاريخ هذا الصراع، وهو لا يعي أبداً مدى خطورة القرار والنتائج المتوقعة".

وحذر "بابي" من أن الولايات المتحدة لن تسلم من النتائج السلبية لقرار ترامب الأخير، فهي لن تكون قوة مؤثرة في مستقبل العالم بعد هذه الحادثة التي تعدّ بمثابة قنبلة جديدة على النظام العالمي الفاسد أصلاً.

وشدّد المؤرخ الإسرائيلي على أن احتمالية تحقيق نتيجة إيجابية من مباحثات السلام الجارية بين فلسطين وإسرائيل، بوساطة أمريكية، "لم تعد موجودة"، كما أن نموذج حل الدولتين فقد مصداقيته أيضاً.

القدس العربي، لندن، 2017/12/18

٥٥. تواصل المظاهرات في فرنسا نصرة للقدس

هشام أبو مريم–باريس: رغم الانخفاض الكبير في درجات الحرارة وسقوط الأمطار والثلوج خلال الأيام الماضية في باريس، فإن هذا لم يثن المنظمات الحقوقية الفرنسية عن حشد المظاهرات للأسبوع الثاني على التوالي، من أجل مساندة الفلسطينيين والتنديد بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

فقد شهدت باريس أمس الأحد تظاهرة حاشدة في ساحة "شاتليه"، وكان من المقرر أن يسير المتظاهرون نحو أربعة كيلومترات حتى الوصول إلى شارع غابرييل في الدائرة الثامنة حيث توجد السفارة الأميركية، لكن السلطات الفرنسية سحبت منهم الترخيص قبيل ساعات من بدء المسيرة.

كما شهدت المظاهرة حضورا أمنيا مكثفا خشية وقوع أي اضطرابات، ومنع أي محاولة لتوجه المحتجين باتجاه السفارة الأميركية.

وشارك في المظاهرة أكثر من ألف شخص، بينهم أفراد من الجالية العربية وناشطون فرنسيون من الداعمين للقضية الفلسطينية، إضافة إلى ممثلين عن أحزاب أقصى اليسار الفرنسي كالحزب الشيوعي وحزب الجبهة اليسارية.

وردد المتظاهرون هتافات تندد بترمب وتصفه بالقاتل، وبرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو " الإرهابي"، وتستنكر مواقف ولي عهد السعودية محمد بن سلمان وتعتبره "متواطئا".

وفي كلمة أمام المتظاهرين، قالت رئيسة منظمة "أورو فلسطين للتضامن" أوليفيا زيمور، إنه بعد مرور مئة عام على منح دولة إمبريالية أرضا لا تملكها لمستعمرين، جاء دور قوة إمبريالية أخرى – هي الولايات المتحدة الأميركية– بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل".

وكانت مظاهرات مماثلة خرجت يومي الجمعة والسبت في باريس وعدد من كبرى المدن الفرنسية، مثل ليون وليل ومونبيلييه، بهدف التعبير عن تضامنها مع القضية الفلسطينية ورفع الحصار عن غزة، ورفض الاعتراف بالقرار الأميركي بشأن القدس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/18

٥٦. الصحراء ترتوي ماءً من هوائها وشمسها

أحمد مغربي: هل راسخ في ذهنك أنّ الصحراء مساحات شاسعة من رمال جافة، يهيمن عليها الظمأ، وتتوق إلى الماء فلا تجده؟ إنس تلك الصورة. تستطيع الصحراء أن ترتوي ماءً يأتي من هوائها، بل إنّ الحصول على ذلك الماء لن يلوّث الهواء لأنّه يتمّ باستخدام طاقة الشمس النظيفة.

ربما هزّ بعض القرّاء في الخليج العربي رأسه عند قراءة تلك الكلمات، لأن ندرة الماء باتت بعيدة فعليّاً عن مساحات واسعة من بلدانهم، بفضل جهود وتوظيفات حكوميّة كبرى في المياه، ولأن «شيئاً ما» يبدو أنّه تغيّر، فتتابعت مواسم ممطرة (بل مع ثلوج أحياناً) في شتائها الذي اعتاد طويلاً أن يكون جافاً.

رغم كل ذلك، يبقى الماء مطلوباً وعزيزاً. ويكفي تذكّر الأموال الضخمة التي تُستثمر في مشاريع تحلية المياه، ونقلها وضخها إلى مسافات تصل إلى مئات من الكيلومترات أحياناً.

ماذا لو تغيّرت تلك الصورة كليّاً، وصار ممكناً الحصول على الماء في الصحراء بسهولة من الهواء؟ ذلك ما تعد به آلة تشبه الإسفنجة وتستطيع امتصاص الرطوبة من الهواء مهما كان جافاً، بل تعطي 3 ليترات يوميّاً لكل كيلو تجمعه من تلك الرطوبة غير الظاهرة. فماذا إن كان عالِمٌ أميركي – أردني متألق في «جامعة كاليفورنيا – بيركلي»، هو الذي ابتكر تلك الأداة التي تنطق بعمق ما يربطه مع بلده؟

وقاد البروفسور عمر مؤنس ياغي، المختص في الكيمياء، فريقاً علمياً للاشتغال على مواد كريستاليّة الشكل وعضويّة التركيب، تُعرف علميّاً باسم «موفس» (MOFs) اختصاراً لمصطلح « Metal Organic Frameworks» بمعنى «الأطر المعدنيّة العضويّة». ولا توجد تلك المواد الكيماويّة التي تشبه الكريستال وتحوي ثقوباً كإسفنجة، في الطبيعة، بل لم تكن معروفة قبل عشرين عاماً عندما ابتكرها ياغي أيضاً. وخلال العقدين السابقين، سار علماء الكيمياء على خطى ياغي، وصنعوا حوالي 20 ألفاً من الـ «موفس».

وعام 2014، تمكّن ياغي وفريقه العلمي من تركيب مادة «موفس» التي أبدت تفوّقاً في قدرتها على امتصاص الرطوبة من الهواء، حتى عندما يكون جافاً.

ويُقدّر أن الغلاف الجوي يحتوي على 13 تريليون ليتر من الماء في أي لحظة، ويساوي ذلك عُشر ما تحتوي عليه الأرض من مياه حلوة في أنهارها ومحيطاتها كلّها. لقد بات كل ذلك الخزّان الضخم في متناول الصحراء وأهلها.

ولم تكن يد المرأة المشتغلة في العلوم، بعيدة عن ذلك الإنجاز الواعد، إذ تعاون ياغي مع إلفين وانغ، وهي مهندسة ميكانيكيّة في «معهد ماساشوستس للتقنية»، وركّبا نوعاً جديداً من الـ «موفس» يستند إلى مادة الـ «زيركونيوم»، وسميّاه «موف– 801» (MOF - 801).

ووفق مقال نشرته مجلة «ساينس» العلمية (وهي ناطقة بلسان «الجمعية الأميركيّة لتقدّم العلوم»)، يعمل «موف – 801» بطريقة تذكّر بما يحصل في الأشجار وأنواع النبات، إذ يمتص الرطوبة ليلاً، ويجمعها ضمن الثنايا البلوريّة لـ «موف – 801». ويتغيّر عمله نهاراً، إذ يستفيد من ضوء الشمس في تبخير ذلك الماء الليلي في غرفة مقفلة، ثم يجري تكثيف البخار ليصير ماءً عذباً منعشاً.

وعلّق البروفسور ميركوري كاناتزيديس، وهو بروفسور كيمياء في جامعة «نورث ويسترن» الأميركيّة، على ابتكار ياغي قائلاً: «حصدُ الماء من هواء الصحراء كان حلماً راود الأدمغة طويلاً وتحقّق الآن».

وحاضراً، يبدو ابتكار ياغي مكلفاً لأن كل كيلو من الـ «زيركونيوم» يكلّف حوالي 150 دولاراً. وفي الأفق القريب، يرى ياغي أن الأمر سيتغيّر لأنه يعمل مع فريقه على ابتكار آلة مُشابِهَة تكون مستندة في عملها إلى نوع من الـ «موف» أساسه مادة الألومنيوم الشائعة التي يقلّ ثمنها عن الـ «زيركونيوم» مئة مرة.

الحياة، لندن، 2017/12/19

٥٧. ما العمل بعد قرار ترامب؟

هاني المصري

مضى أسبوعان على الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، والحوار الفلسطيني الفلسطيني يدور حول ما هي السياسات والخطوات المفترض اتخاذها ردًا على ذلك!

هناك من يطالب بإلغاء اتفاق أوسلو، وحل السلطة، والتخلي عن خيار ما يسمى "حل الدولتين"، وتبني خيار تحرير فلسطين أو الدولة الواحدة، وتفجير مقاومة بجميع أشكال النضال وانتفاضة مفتوحة ضد الاحتلال لا تتوقف إلا بتحقيق الأهداف الوطنية.

ومن أصحاب هذا الاتجاه من يطالب بالانضمام إلى "محور المقاومة والممانعة" الذي يضم إيران وسوريا والعراق وحزب الله، وقطع العلاقات والاتصالات مع الولايات المتحدة، ومقاطعة بضائعها وشركاتها، ومنهم من يعتبر هذا المحور بأنّه لا يقل خطرًا عن إسرائيل، ويطالب بالرهان على الشعوب العربية، وباعتماد سياسة النأي عن المحاور في أضعف الإيمان.

وهناك من يطالب بألا يعود الرئيس من الخارج إلا بعد تراجع الإدارة الأميركية عن قرارها، وأن يذهب إلى غزة، ويقيم فيها، ويعقد الاجتماعات الفلسطينية فيها، بدءًا من اجتماع الإطار المؤقت للمنظمة، وانتهاء بعقد المجلس الوطني التوحيدي.

في المقابل، هناك من يرى أن ما جرى من هبة شعبية ورسمية فلسطينية وعربية وإقليمية وإسلامية ودولية أعاد القضية الفلسطينية إلى الصدارة، وعزل الإدارة الأميركية، ويمكن أن يؤدي إلى كسر القرار الترامبي، وإفشال "صفقة القرن" قبل أن ترى النور.

ويعتبر أنصار هذا الرأي أن القضية الفلسطينية قضية جامعة ومقتلها الانحياز إلى محور، خصوصًا إلى المحور الإيراني، وإذا كان لا بد من الانحياز فليكن إلى المحور المعتدل، لأنه القوي بسبب دعم معظم القوى المؤثرة على القرار الدولي له.

ويرى هؤلاء أن ما حدث من غضبة عالمية ضد القرار الأميركي يدبّ الحياة في "خيار الدولتين" لا العكس، ويوضح استحالة تجاوز الشعب الفلسطيني في أي خارطة جديدة ترسم في المنطقة، وإذا لم يستطع أن يفرض قيام دولة فلسطينية فيستطيع منع مرور المخططات الأميركية الإسرائيلية لإقامة "إسرائيل الكبرى" وبلورة حلف عربي إسرائيلي أميركي ضد إيران ومحورها. ومع أن بعض أبرز أنصاره هددوا بالتخلي عن حل الدولتين وتبني حل الدولة الواحدة، لكنها ليست أكثر من محاولة لتخويف إسرائيل من خطر انفجار القنبلة الديمغرافية في وجهها إذا ما استمرت برفض إقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967، وتخويف دول المنطقة والعالم من تداعيات ما يجري على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وعندما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإدارة الأميركية أخرجت نفسها من "عملية السلام"، وأنها لم تعد وسيطًا ولا نزيهًا والمفترض البحث عن راعٍ أو رعاة جدد لها، فإنما يفعلون ذلك كردة فعل تكتيكية على القرار الأميركي على أمل التراجع عنه أو توضيحه، بما يتسع مجددًا لخيار الدولتين أو لصيغة جديدة منه.

فهم يدركون عدم وجود راعٍ بديل عن الراعي الأميركي، لأن أوروبا رغم انتقادها القوي للاعتراف الأميركي لم تصل إلى تقديم نفسها بديلًا، وعارضت المطالبة بالتخلي عن الرعاية الأميركية. أما روسيا فلا تريد ذلك ولا تقدر عليه. وأما الصين فأقصى ما تطمح إليه في هذه المرحلة المشاركة في الرعاية وليس الحلول محل أميركا. فالمطلوب عملية سياسية جديدة مختلفة جوهريًا عمّا كان، وهذا بحاجة إلى تغيير الواقع الراهن وليس مجرد المطالبة فقط.

يعزز ما سبق أن الوسيط والراعي يجب أن يقبل به الطرفان، وليس طرفًا واحدًا فقط. وإسرائيل لا ترضى بديلًا ولا شريكًا لأميركا لرعاية "عملية السلام"، وحتى الدور الأميركي تضع إسرائيل قيودًا

شديدة عليه حتى لا يؤثر على حرية عملها في تنفيذ مخططاتها العدوانية والاستعمارية الاستيطانية والعنصرية.

ما سبق يدل أن إطلاق رصاصة الرحمة على ما تسمى "عملية السلام"، التي دخلت غرفة العناية المركزة منذ فترة طويلة ولا تؤدي، ولا يمكن أن تؤدي، إلى تحقيق السلام؛ لا يفتح الطريق على الأقل، في المدى المباشر، لعملية سياسية جديدة، وإنما لصراع مفتوح سيحاول كل طرف فيه كسر إرادة الطرف الآخر ودفعه للانصياع لما يريد.

وهناك رأي ثالث لا يطرح نفسه علنًا، ولكنه موجود وله تأثير، يرى عدم وجود طريق غير مواصلة التمسك بالعملية السياسية الجارية، ويرفض قرار وقف الاتصالات مع أميركا، ورفض مقابلة نائب الرئيس الأميركي، ولن يقدم بديلًا.

تناول كل القضايا المثارة لدى أصحاب وجهات النظر السابقة بالنقد والتحليل بحاجة إلى صفحات كثيرة لا يتسع لها هذا المقال، ولكني سأكتفي ببعض الإشارات مع الوعد بتناول أوسع في المستقبل.

من دون الاتفاق على برنامج وطني يجسد القواسم المشتركة وعلى أسس الشراكة لا يمكن إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، التي من دونها لا يمكن التقدم إلى الأمام، لا سلمًا عبر المفاوضات والعمل السياسي والديبلوماسي، ولا حربًا عبر المقاومة والمقاطعة والانتفاضة.

لم تصل الموجة الانتفاضية التي تفجرت في فلسطين، وانتقلت ارتداداتها إلى العالم كله، إلى انتفاضة، ولن تصل بسرعة إليها، مع وصفها بذلك من قبل البعض منذ اندلاعها، وذلك لأسباب عدة تتضمن عدم وجود اتفاق على هدف مركزي جامع وأشكال نضال متفق عليها، وغياب أمل كافٍ بإمكانية تحقيقه، ووجود الانقسام الفلسطيني الذي يستنزف الطاقات الفلسطينية في صراع داخلي، ولعدم إيمان القيادة بنمط الانتفاضة ونظرتها للتحرك الشعبي كأداة تكتيكية لا أكثر، بحيث يجب أن يبقى في حدود يمكن السيطرة عليه، لأن خروجه عن السيطرة سيقود إلى ما لا تحمد عقباه. والخشية من تحول الانتفاضة إلى فوضى وفلتان أمني وتعددية في السلطات واتخاذ القرار مشروعةٌ، لكنها لا تبرر عدم العمل من أجل توفير متطلبات اندلاع الانتفاضة، وتستوجب البحث في كيفية تجاوز تحولها إلى فوضى.

كما أن المصالح التي نمت على شجرة السلطة هنا وهناك، والحرص عليها وتنميتها يحول دون اندلاع انتفاضة شاملة فورًا، خصوصًا أن القوى التي دعت إلى الانتفاضة إما لا تملك القوة والإرادة الكافيتين، أو لا تريد أن تمضي في تنفيذ دعوتها ولا أن تقدم نفسها بصورة تقطع الطريق على إمكانية الاعتراف بها واعتمادها كشريك راهن أو بديل في وقت لاحق.

إذا كانت الموجة الانتفاضية غير مرشحة بالضرورة للتحول إلى انتفاضة شاملة شعبية أو مسلحة أو كليهما أو عصيان مدني شامل قبل إنجاز الوحدة الحقيقية، وبلورة رؤية جديدة وإرادة مستعدة لدفع الثمن، وخطة واقعية قابلة للتحقيق، فلا يعني هذا أنها ضارة، أو لا تحقق أهدافًا ملموسة على طريق طويل. فهي يمكن أن تكسر قرار ترامب وتفشل "صفقة القرن" قبل أن تولد، والأهم تَحْول دون تصفية القضية، بل تبقيها حية، وتقليل الأرباح والخسائر، ودعم صمود الشعب وتواجده على أرض وطنه وإحباط مخططات الاحتلال، ومنع انحراف فلسطيني للتساوق مع الحلول التصفوية، وهذه كلها إنجازات كبرى تمهد للانتصارات القادمة ولو بعد حين.

إنّ التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية أو الانحياز لمحور عربي وإقليمي على حساب المحور الآخر وصفةٌ للقضاء على القضية، ولإلحاق الضرر بالتجمعات الفلسطينية المقيمة والعاملة في بلدان المحور الآخر، ولعل أكبر شاهد على ذلك ما جرى في تجارب فلسطينية سابقة مؤلمة في ظروف كانت أفضل من الظروف الحالية، مثل ما حدث في الأردن ولبنان وبعد احتلال العراق للكويت، واندلاع الربيع العربي، خصوصًا في مصر وسوريا، ما جعل الفلسطينيين يدفعون ثمنًا غاليًا.

كما أنّ حل السلطة ليس حلًا، وإنما هدية للاحتلال الذي يمكنه ملء الفراغ بقيادات أمنية وعائلية محلية، وتمكنه من تنفيذ خططه، مثل "خطة الإمارات السبع" التي تعتبر دليلًا حيًّا على ذلك. فالمطلوب تجسيد الدولة، والتحرر من أوسلو، وتغيير السلطة وليس حلها، وجعلها أداة في يد المنظمة الموحدة. كما أن الوضع الراهن لا يتيح إقامة دولة واحدة ولا دولتين حتى نتقاتل على أي الخيارين أفضل، أو ممكن، ما يتطلب التركيز على تجميع عناصر وأوراق القوة والضغط بهدف تغيير موازين القوى حتى تسمح بتحقيق الحقوق الفلسطينية.

إن مسألة إقامة الرئيس محمود عباس في غزة المحتلة أيضًا يمكن جدًا أن تسهّل عملية ابتلاع الضفة الجارية على قدم وساق، وتروّج لحل الدولة الفلسطينية الوهمية في غزة التي ترتبط أو لا ترتبط بمعازل الضفة، والتي قد تُمنح أراضي من سيناء أو لا تمنح وفق مخططات إسرائيلية معلنة تستهدف تصفية القضية لإيجاد حل لها.

إن القضية الفلسطينية عادلة ومتفوقة أخلاقيًا، وتمر في مرحلة تحرر وطني، ما يجعلها جامعة تجذب تأييد ودعم مختلف الأطراف والمحاور رغم الخلافات فيما بينها، كما ظهر في اجتماع مجلس الأمن، واجتماع وزراء الخارجية العرب، والقمة الإسلامية، والتحركات الشعبية المنتشرة تقريبًا على امتداد الكرة الأرضيّة، ولكن على أساس الالتزام بمبادئ، أبرزها عدم تدخل الآخرين في الشؤون الفلسطينية الداخلية، والإيمان بأن الفلسطينيين كشعب مستعمر ومظلوم يتوق إلى الحرية والعدالة

والاستقلال والسلام، ويقيم علاقاته مع أي دولة أو قوة بقدر دعمها لفلسطين، وأن مصلحة فلسطين لا بد أن تكون دومًا مع حرية وتقدم الشعوب وسيرها نحو العدالة والاستقلال والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وحرياته.

القدس، القدس، 2017/12/19

٥٨. هل دخل قطاع غزة مرحلة الفراغ الأمني؟

ضياء خليل

تشير الوقائع الميدانية على الأرض، وتوالي إطلاق الصواريخ محلية الصنع من قطاع غزة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى ما كانت تحذر منه "كتائب القسام"، الذراع العسكرية لحركة "حماس"، في أغسطس/ آب الماضي، من حدوث فراغ أمني وسياسي في القطاع الساحلي المحاصر، للضغط على الأطراف جميعاً من أجل التحرك وإنهاء المأساة التي يعيشها مليونا فلسطيني. وكانت "القسام" لوّحت سابقاً، في خطة قدّمتها لقيادة "حماس" السياسية، بإحداث فراغ سياسي وأمني في غزة، قد يفتح الباب على مصراعيه لكل الاحتمالات، بما في ذلك حدوث مواجهة عسكرية مع الاحتلال الإسرائيلي. ورغم ذلك، لا تبدو "حماس" راغبة في الذهاب إلى مواجهة مع الاحتلال في هذا التوقيت، وهي معنية أكثر من أي وقت مضى بإطالة أمد الهدوء وإن كان نسبياً، لكنها لا تعمل في الميدان كما كانت في السابق لمنع إطلاق الصواريخ "العشوائية"، وفق الاتفاق الوطني لضبط حالة المقاومة المتفق عليه بعد عدوان 2014.

على الأرض، تستمر معاناة مليوني فلسطيني يعيشون في القطاع، رغم المصالحة وتمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بمهامها، ولا يُعرف حتى الآن إن كانت السلطة الفلسطينية جادة في إتمام مراسم المصالحة أم أنها تنتظر تحولاً ميدانياً لتحل نفسها من الالتزامات. وما يدفع للاعتقاد برغبة "حماس" في إرسال رسائل مختلفة من خلال غضها الطرف عن إطلاق الصواريخ ودعمها العلني للحراك الجماهيري على الحدود، إلى كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر أيضاً، حديثها المتكرر عن "فاتورة حساب" ترتفع مع الاحتلال الإسرائيلي، وتأكيدها ضرورة إنهاء المعاناة القاسية لسكان غزة.

ومع ما يقوله الميدان، واستمرار المعاناة، وإطلاق الصواريخ شبه اليومي على الأراضي المحتلة، والرد الإسرائيلي العنيف عليها وعلى الحراك الجماهيري، تبدو غزة مرشحة لكل الاحتمالات، بما فيها الذهاب إلى معركة مع إسرائيل، لا يرغب أي طرف في الذهاب إليها، لكن الأوضاع قد توصل إليها من دون إرادة أي من أطرافها الرئيسيين.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل، لـ"العربي الجديد"، إنّ هناك حالة من التساهل في العديد من الملفات الأمنية التي كانت "حماس" تمنعها خلال فترة حكمها للقطاع، كظاهرة إطلاق الرصاص في الأفراح والمناسبات الخاصة، كل هذا إلى جانب غض الطرف عن إطلاق الصواريخ، مشيراً إلى أنّ هذه الأمور "رسائل أمنية بغلاف سياسي".

غير أنّ عوكل يوضح أنه من الصعب أن تصل الأمور إلى مرحلة الفراغ الأمني كما الفراغ السياسي في القطاع، رغم كون حركة "حماس" لا تمنع إطلاق الصواريخ، كما أنها لا تبادر بإطلاقها باتجاه المدن والبلدات المحتلة. ويشير إلى أن استمرار إطلاق الصواريخ من القطاع باتجاه الأراضي المحتلة عام 1948 يحمل رسائل محدودة توجّهها حركة "حماس" لا تؤدي إلى انفجار الأمور ووصولها إلى مرحلة الحرب، وهذه الرسائل مخصصة بدرجة أولى للسلطة الفلسطينية في ظل عدم التقدّم في ملف المصالحة وتنفيذ الاتفاق الأخير، ما يعني أن الحركة قد تمضي لتنفيذ رؤيتها الذاتية في موضوع ملف القدس.

ويرى أنه من المستبعد بشكل كبير الذهاب نحو حالة الفراغ الأمني، رغم حالة التباطؤ الواضحة في تنفيذ المصالحة والعقبات التي تعترض تنفيذها، وذلك بفعل إدراك الجميع أن المرحلة الحالية هي مرحلة صراع مفتوحة مع الاحتلال بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخير بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

من جهته، يستبعد الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم المدهون، أن تكون ظاهرة إطلاق الصواريخ الحالية باتجاه البلدات والمدن المحتلة عام 1948 القريبة من قطاع غزة ضمن سياق الفراغ الأمني الذي لمّحت إليه "كتائب القسام" قبل فترة. ويقول المدهون لـ"العربي الجديد"، إنه من المبكر الحديث عن حالة الفراغ الأمني خلال الفترة الحالية، لكن واقع الحصار المشدد الذي يعيشه القطاع للعام الحادي عشر على التوالي وواقع القدس بعد قرار ترامب، يجعلان عملية ضبط الميدان صعبة في ظل زيادة الدافعية بإطلاق الصواريخ.

ويضيف أنه لا تزال هناك نية لدى حركة "حماس" التي تدير الملف الأمني بشكل كامل في القطاع، بضبط الصواريخ وإطلاقها رغم استمرار عمليات الإطلاق خلال الأسبوعين الماضيين، خصوصاً أن الحالة الأمنية في غزة مستقرة وتحت السيطرة بشكل كبير. لكن المدهون يستدرك على ذلك بقوله إن استمرار الحصار المفروض على القطاع وتعطّل عملية المصالحة وعدم تحمل السلطة مسؤولياتها تجاه غزة بالإضافة إلى الواقع في القدس المحتلة، من الممكن أن يؤدي إلى تدحرج الأمور وانفلاتها نحو الانفجار.

ويوضح الكاتب والمحلل السياسي أن حركة "حماس" غير معنية بمواجهة جديدة، لا سيما في ظل الواقع الإقليمي وعدم رغبة حتى الإقليم بأي انفجار في القطاع، لكن استمرار الحصار على غزة وحالة الفراغ وتعقّد الأمور في القدس قد تكون أسباباً للانفجار. ويؤكد أن "حماس" معنية باستمرار الحراك الشعبوي الجماهيري في القطاع كونه يواكب الحراك القائم في الضفة الغربية والعواصم العربية والإسلامية والعالمية، والذي من شأنه في حالة انفجار الأوضاع الأمنية في غزة أن يتلاشى كلياً.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/19

٥٩. عن خطبة عباس في إسطنبول

معين الطاهر

على غير المعتاد، ارتفع صوت الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مؤتمر القمة الإسلامية في إسطنبول، واختلفت نبرته السياسية. بدت الخطبة وكأنّها خطبة وداع مرحلة بدأت تغيب، وماضٍ أتعب الرجل وأتعبنا معه، حُرفت خلاله بوصلة المشروع الوطني الفلسطيني عن أهدافها ومراميها، قبل أن ينتبه، في خطبته الأخيرة، إليها، ويستدرك مخاطر هذا الانحراف، ويحاول بخجل أن يستعيد البوصلة، فيما يشبه تلك الجلسات التنظيمية القديمة لحركة فتح، أيام كان يمارس فيها النقد الذاتي، فيقف ليستذكر أخطاء المرحلة التي هو ضالع في رسم سياساتها، ويكشف بعض المستور فيها.

هاجم الرئيس محمود عباس، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بشدة، على قرار الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لدولة الكيان الصهيوني، وشبّهه بتصريح بلفور، بوصفه تصرّف من لا يملك بما لا يملك. وأعلن أنّ الولايات المتحدة بذلك تفقد أهليتها وسيطا في عملية السلام، ولن يقبل بأن يكون لها دور في العملية السياسية لأنّها منحازة لإسرائيل. وصرّح أنّه يعتزم تقديم شكوى أمام مجلس الأمن ضد الولايات المتحدة بسبب اعترافها بالقدس، وفق الفصل السادس البند الثالث والمادة 27، وهو إجراءٌ محمودٌ، وتتوفر له عوامل النجاح، ويساهم في عزلة إسرائيل والولايات المتحدة ذاتها.

كشف الرئيس، في خطبته، عن سبب إحجام منظمة التحرير عن الانضمام إلى المنظمات الدولية الرئيسة، وهو ما كان يُحيّر الجمهورين، الفلسطيني والعربي، وتبيّن أنّ هناك تعهدًا من المنظمة بعدم الإقدام على ذلك، وعدم ملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة أمام المحاكم الدولية، لكنّ الحديث كان دومًا عن الماضي. لم يقل لنا ولم نسمع منه عن نية المنظمة أو السلطة الوطنية الفلسطينية التقدّم بشكوى لملاحقة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمام محكمة الجنايات، بعد توقيع الأخير، الأسبوع الماضي، على قرار بناء سبعة آلاف وحدة استيطانية في القدس، والطريق إلى

محكمة الجنايات باتت معبدة، بعد أن أقرّ المدعي العام، في تقريره، المؤرخ بالرابع من ديسمبر/كانون الأول الجاري، بأنّ الاستيطان جريمة حرب. ولا يمكن تبرير تأخر منظمة التحرير والسلطة الفلسطينيتين في تقديم المسؤولين الإسرائيليين إلى المحاكمة بعد الآن، ولا السكوت عنه، وهو خطوة مهمة على طريق مواجهة الاستيطان وإنهاء الاحتلال.

وكما أنّ الموقف من الولايات المتحدة مرتبط باستمرار اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، أي أنّه موقف ما زال خاضعًا للمساومة على هذه الجزئية على أهميتها، مع أنّ تراجعها، بفرض حصوله، لن ينفي استمرار انحيازها للكيان الصهيوني، وهو أمر معلومٌ لم نكن بحاجة إلى هذا الدليل الجديد لتأكيده. كذلك هو الموقف من الاحتلال ومن اتفاق أوسلو. فثمّة إقرارٌ واضح في جمل متفرقة في الخطبة بإخفاق اتفاق أوسلو، وبأنّ السلطة بلا سلطة، وأنّ على الاحتلال أن يتحمل مسؤولياته باعتباره جيشا محتلا، في تهديد واضح بحل السلطة، إلّا أنّ ذلك كله يقع في إطار الجمل الشرطية، مثل إذا استمروا غير ملتزمين فنحن غير ملتزمين! أو وقت اللزوم أو عندما يلزم. لكنّ الرئيس محمود عباس يتجنب تمامًا تحديد متى يلزم ذلك، وهل سيتخذ قرارًا بشأن اتفاق أوسلو وتحميل الاحتلال مسؤولياته أم لا.

جميل أن يتساءل الرئيس محمود عباس "كيف يمكن لدول العالم أن تستمر في الاعتراف بإسرائيل؟"، ويطالبها بسحب اعترافها، لأنّ إسرائيل لا حدود لها، وأن يشير إلى أنّها تجاوزت قرار التقسيم، واحتلت أرضًا إضافية. لكن هل تشمل هذه المطالبة منظمة التحرير الفلسطينية نفسها، والتي اعترفت بإسرائيل في اتفاق أوسلو (إعلان المبادئ) في مقابل اعتراف إسرائيل بصفتها التمثيلية؟ أليس من الأوْلى أن يبادر هو، وفورًا، بسحب اعترافه بإسرائيل وإلغاء الاتفاق؟.

وحسنٌ أيضًا أن يطالب بأن تشكّل الأمم المتحدة آلية جديدة، بدلًا من مرجعية الولايات المتحدة في عملية السلام. ولكن هل لنا أن نتّعظ من الماضي، ومن شروط الرباعية والمبعوث الأميركي، وأن نقول إنّ هذه الآلية المفترضة ليست جديدة للمفاوضات تحت سقف الأمم المتحدة، وإنّما هي آلية تضعها المنظمات الدولية لتطبيق قراراتها المتعدّدة بقوة المجتمع الدولي؟ هي آلية لا تحتاج إلى تفاوض، ولا تلزمنا بتنازل واعتراف، ولا تضع حلولًا لقضايا وحدود ومسائل متنازع عليها، وهي آلية يمكن تطبيقها ضمن مدى أقصر من الذي استغرقته المفاوضات العبثية والاتفاقات المهينة، إذا تضافرت مع زخم النضال الفلسطيني، وعزلة إسرائيل التي تمثّل النموذج الأخير في العالم للاحتلال العسكري والتمييز العنصري.

من حق الجمهور، الفلسطيني والعربي، أن يفرح بخطبة محمود عباس، ولكن من حقه أيضًا أن يتساءل عمّا بعدها، وعن حقيقة القرارات التي يعتزم الرئيس اتخاذها والسير بها. يأمل الجمهور أن

تكون إعلانًا عن نهاية مرحلة وبداية أخرى، لكنّ الخطبة الممتلئة بالتأجيل والتسويف والانتظار تجعله يخاف ويتذكّر خطبة الرئيس في اجتياح غزة عام 2014 حين هُلّل لاستخدامه الآية الكريمة التي تقول "أُذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير". يومها قرّر الجمهور أنّ عباس على وشك اتخاذ قرار مهم، وإسدال الستار على مرحلة انتهت، لكنّه لم يفعل.

لم يعقد الرئيس محمود عباس اجتماعًا واحدًا لأي من الأطر القيادية في حركة فتح أو السلطة أو منظمة التحرير، لا قبل قمة إسطنبول ولا بعدها، حتى تاريخ كتابة هذه المقالة. ولعلّ هذا يدل على أنّ القرارات التي يعتزم اتخاذها غير واضحة لديه، على الأقل في تفصيلاتها. ولا يريد أن يُلزم نفسه بقراراتٍ قد تأتي نتيجة اقتراح من هنا أو هناك خلال هذه الاجتماعات. بالنسبة له، حقق هدفًا كان يعتقد قبل مبادرة ترامب أنّه يستحيل عليه مواجهته، وهو رفض المشروع الأميركي للتسوية، والذي تبنّته دول عربية من دون استشارته.

لم يكن الرئيس عباس، على الرغم من انخراطه الكامل في مشروع التسوية، قادرًا على قبول هذا المشروع، فهو أدنى بكثير ممّا يستطيع تحمّله وقبوله، لذلك لم يكن واردًا أن يوقّع عليه. ولم يكن قادرًا على مواجهته، أو راغبًا في ذلك، أو عازمًا عليه. كان يسعى إلى كسب الوقت، وتجميد الأمور حيث هي، إلى أن جاء اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، فوجدها فرصته المواتية للتخلص نهائيًا من هذا المشروع. اتخذ هذا القرار، لكنّه ما زال مترددًا فيما بعده.

يدرك الرئيس محمود عباس أنّ ثمّة مرحلة انتهت أو تكاد، وقد بنى كل آماله ومشروعه السياسي عليها، هو ما زال متعلقًا بها، ويأمل أن يُعاد إحياؤها من جديد بوسائل وأدوات، وربما مرجعيات جديدة، تكفل له المراوحة في المكان ذاته. هو لن يستطيع أن يتعايش أو يقود مرحلة جديدة، لا تتضمن اتفاقا مثل أوسلو وحل الدولتين، مهما صغرت دولته يومًا بعد يوم. لن يستطيع الانتقال إلى مشروع آخر، يختلف جذريًا عن مشروعه للسلام. لذا سيسعى من جديد إلى تجميد الأمور عند حدود مقبولة للأطراف كلها.

لن يوقّع على حل نهائي مع الصهاينة والأميركان، ولن يكون هذا الحل متاحًا بعد قرارات ترامب، مهما حظي بتطبيع وموافقة عربية رسمية. كل ما سيسعى إليه تجنب قرارات ومواجهات كبرى، وكسب للوقت، ومراوحة في المكان، أمّا التغيير الحقيقي فلن يكون إلّا عبر انتفاضة كبرى، وملاحقة شاملة لإسرائيل في المحافل الدولية، وهذا ما سيُحدّد ملامح المرحلة المقبلة ونخبها وقادتها.

العربي الجديد، لندن، 2017/12/19

٦٠.مؤتمر الغضب هبط عن حصانه؟!

أليكس فيشمان

بدا هذا كمؤتمر طوارئ هدفه كسر الأواني القديمة وإقرار استراتيجية فلسطينية جديدة. تنعقد اليوم في رام الله اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، التي تضم كل قادة فتح في الضفة . رؤساء التنظيم، رؤساء «الشبيبة»، رؤساء المناطق، وكل من هو شيء ما في المنظمة. وإلى جانبهم يجلس قادة الفصائل الأخرى في م.ت.ف، وهناك اعتقاد بأنه سيدعى إلى المؤتمر أيضا مندوبون من حماس والجهاد الإسلامي.

أبو مازن، الذي تجوّل في أسبوع الاضطرابات في الضفة خارج البلاد، عاد أمس إلى رام الله وقرر على ما يبدو أنه انتهى له الحصان. كل الأدوات القديمة . اتفاقات أوسلو، اتفاقات الأمن مع إسرائيل، الريادة الأمريكية للمسيرة السياسية . شطبت. من ناحيته، هذه استراتيجية فشلت. إذا قررت القيادة الفلسطينية السير في اتجاه جديد، فإن الزعيم الشيخ، عليل الصحة، لن يكون هو من يقودها على ما يبدو.

أبو مازن عاد إلى رام الله بعد أن نفذ عدة إجراءات استهدفت تجنيد الصينيين، الروس والفرنسيين ليوفروا له مظلة سياسية حيال إسرائيل والولايات المتحدة. في الماضي ما كان ليخاطر بانعقاد اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، التي هي الهيئة المخولة بأن تقرر تغييرات استراتيجية، ويخاطر بقرارات مثل إلغاء اتفاقات أوسلو. والقرارات التي ستتخذ في المؤتمر كفيلة بأن تكون لها آثار فورية. فمثلا، هل سيلتقون نائب الرئيس الأمريكي بنس أم لا. إذا كانوا سيلتقون، فمن سيلتقيه. وإذا كان لا، فإن هذا عمليا إعلان الانقطاع عن الإدارة الأمريكية الذي يعني خسارة 500 . 600 مليون دولار في السنة وأزمة مع السعوديين . ضربة مالية بحد ذاتها. في مثل هذا المؤتمر فإن الدول المانحة الأوروبية لن تعطي المال أيضا.

أحد لا يعرف بالضبط ماذا ستكون الاستراتيجية الفلسطينية الجديدة بعد مرحلة التنفيس في المؤتمر. فالتهديدات سبق أن انطلقت في الماضي، بما في ذلك على لسان أبي مازن. المؤكد هو أن الأجواء في فتح في نقطة غليان. فقادة المنظمة ينثرون تلميحات حول اتجاهاتهم. البارز بينهم، محمود العالول، نائب رئيس اللجنة المركزية لفتح ورئيس التنظيم، وعمليا رقم 2 في فتح بعد أبي مازن، تحدث في نهاية الأسبوع صراحة عن انتهاء عصر أوسلو وعن أن فتح ستتخذ كل أنواع المقاومة الشرعية. وفي اللغة الفلسطينية، فإن «كل أنواع المقاومة» تعني أيضا العودة إلى المقاومة المسلحة.

ردا على أقواله نشر منسق أعمال الحكومة في المناطق، اللواء فولي مردخاي بيانا حادا على نحو خاص يدعوه إلى التراجع إذ أنه يحرض على الإرهاب والى الصدامات الدموية. ولكن الضوء

الأخضر قد صدر. ففي المرة الأولى منذ سنوات لا تستبعد فتح، بقيادة أبي مازن استخداما آخر للسلاح الناري في المواجهة مع إسرائيل.

تتبع التصريحات المتطرفة أولا وقبل كل شيء من الإحباط. فالأسبوعان الماضيان منذ تصريح ترامب حول القدس لم يؤديا إلى المقاومة الشعبية التي توقعوها. فلم ينفجر أي بركان ولم تفتح بوابات الجحيم مثلما وعد أبو مازن. واتخذت قيادة فتح الميدانية على عاتقها قيادة الاحتجاج في الشارع بنجاح جزئي جدا. كان لها موضوع جيد . القدس . ومع ذلك بقي الناس في البيوت. فقد حاولوا انتاج إحساس بالطوارئ، وانتقل التلفزيون الفلسطيني إلى البث الحي المباشر على مدار الساعة من بؤر المواجهة، ولكن الشارع لم يشتعل.

تبين لهم أنه لا يوجد توافق بين النشاط في الشارع والخطاب في القيادة. هناك قطيعة واغتراب. في الحوار مع النشطاء الفلسطينيين يقولون: «أولا لنرى ابني أبي مازن الفاسدين يتفجران على حواجز الجيش الإسرائيلي، قبل أن يبعث بنا لفتح بوابات الجحيم».

المخابرات، الجيش والشرطة الإسرائيلية استعدت لأيام الغضب أفضل مما في الماضي، مما شكل عاملا مركزيا في الحفاظ على مستوى اللهيب. وحددت المخابرات أكثر من 500 ناشط، لا سيما من التنظيم، من شأنهم أن يقودوا الاضطرابات. ولكن الاعتقالات الجماعية لم تدفع العالم العربي نحو المتاريس، ولا الشارع الفلسطيني أيضا.

ولا يزال، محظور علينا أن نكون غير مكترثين: فالسبب للاضطرابات أصيل. وزيارة بنس إلى إسرائيل هي إشارة حمراء من ناحية الفلسطينيين. والتقرب بين نشطاء فتح ونشطاء حماس في الضفة في الاضطرابات الأخيرة تقلق إسرائيل. وعليه، فان الاضطرابات ستستمر، بل وربما ستحتدم، في أثناء زيارة نائب الرئيس الأمريكي.

يديعوت 2017/12/18

القدس العربي، لندن، 2017/12/19

٦١. كاريكاتير:

فلسطين اون لاين، 2017/12/18